الثلاثاء
24
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2021 | 16 صفحة | السنة الثامنة



المطران جورج خضر: بين حبس الله وتواضع المحدودية

6

موسم صيد المتفجرات مستمر وطهران تنفي التدخل بشؤوننا

2



تسعيرة الكهرباء على إيقاع أسعار النفط

8



انقلاب "الحزب"... خيوطه تنكشف في الشمال

5-4

تناولت التحقيقات خطًا لمجموعات في طرابلس والكورة وبشرّي والبترون، ووثّقت المستندات أسماء العناصر ومهماتهم وتنظيمهم واحتياجاتهم من السلاح والمعدات والدعم، مع إشارات إلى مواقع في الحازمية والضاحية.

محليات 6-3-2 | الغلاف 5-4 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | فصل من كتاب 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

- عُلم أن الأجهزة الأمنية تمكّنت من توقيف 20 شخصاً من أبرز الرؤوس المدبّرة لعصابات السلب والسرقة التي تنشط في بيروت الإدارية وبيروت الكبرى وصولًا إلى مناطق جبل لبنان وعمليات تعقّب بقية المتورطين وملاحقتهم تتقدّم بوتيرة متسارعة في إطار خطة أمنية تستهدف تفكيك هذه الشبكات.
- تحدثت معلومات أمنية عن إخلاء الحرس الثوري مراكزه في الضاحية الجنوبية ومحيطها ونقل عناصره وتجهيزاته اللوجستية إلى البقاع وشمل الانتقال الحضور البشري والبنية التشغيلية في خطوة تثير تساؤلات بشأن خلفيات إعادة التموضع وتوقيتها ودلالاتها الأمنية.
- كشفت مصادر أميركية أنّ إسرائيل كثّفت عملياتها العسكرية لتوسيع ما تسمّيه «خطّ الأمان» إثر معلومات استخباراتية عن محاولات «حزب الله» التسلّل إلى الوديان والاحتماء فيها إبّان الانتخابات الإسرائيلية وهذه التحركات مستجدّة ووتيرتها تراجعت خلال الأيام الماضية.

موسم صيد المتفجرات مستمر وطهران تنفي التدخل بشؤوننا

بين «خلية الشمال» التي أثارت مخاوف جدية حيال تحركات مشبوهة في مناطق لبنانية، وشاحنة المتفجرات التي أوقفت في ضهر البيدر، وصولًا إلى شحنة القاع التي ضبطها الجيش، تتراكم مؤشرات تفرض على الدولة اللبنانية استخلاص ما هو أبعد من مجرد إحباط عمليات تهريب: نحن أمام محاولات متفرقة لإعادة بناء قدرات عسكرية وأمنية لميليشيا «حزب الله» وأمام تحضير ممنهج لفرض معادلة انقلابية على الداخل اللبناني.

وفي التفاصيل التي كشفتها MTV، أن الجيش، وبناءً على معلومات التقطتها الكاميرات الحرارية المثبّتة على أبراج المراقبة البريطانية، اشتبه بعملية تهريب، فاعترض الشحنة القادمة من سوريا أثناء تفريغ حمولتها في منطقة الدورة- مشاريع القاع، وصادر 264 كيلوغرامًا من المتفجرات (203 كيلوغرامات من مادة C4 و61 كيلوغرامًا من مادة TNT)، وأوقف ناقليها الثلاثة، وهم الشقيقان زياد خطاب الراضي وزايد خطاب الراضي، وهما لبنانيان من الطائفة السنية، من أصل سوري، مُجنّسان، ومن بلدة الناصرية في زحلة، وأيمن فياض، وهو لبناني من الطائفة السنية من بلدة سعدنايل. ويعمل الثلاثة في مجال التهريب. ولاحقًا، أفيد بارتفع عدد الموقوفين إلى خمسة.

واللافت أن المداهمة ومصادرة المتفجرات حصلتا في منزل خطاب الراضي، حيث فُرّغت الشحنة وأُلقي القبض على المتهمين الثلاثة. وبحسب المعلومات، فإن السيارة التي كانت تنقل المتفجرات رباعية الدفع، وقد عادت أدراجها إلى سوريا بعد تفريغ حمولتها في منزل الراضي.

وفي سياق التحقيقات، اعترف الموقوفون الثلاثة أمام استخبارات الجيش بأنهم كانوا بصدد نقل الشحنة إلى منطقة بعلبك - الهرمل وإيداعها في مستودع هناك، على أن يتولى أشخاص آخرون تسلّمها لاحقًا. وعلمت MTV أن الموقوفين لم يعترفوا بانتمائهم إلى أي جهة حزبية، بل أفادوا خلال التحقيق بأن عملهم كان يقتصر على نقل المتفجرات وإيصالها إلى المستودع، وأنهم يجهلون الوجهة النهائية للشحنة، وكذلك الجهة التي كان يُفترض أن تتسلّم المتفجرات.

وبعد انتهاء الشرطة العسكرية من تحقيقاتها، أصبح الملف في عهدة استخبارات الجيش، فيما ستواصل الأجهزة العسكرية اللبنانية التنسيق مع الأجهزة العسكرية والأمنية السورية، بهدف تحديد هوية صاحب السيارة رباعية الدفع التي نقلت المتفجرات وسائقها.

علاقة زياد وزايد بالفرقة الرابعة

وتبرز في هذا السياق معلومات MTV عن الشقيقين زياد وزايد خطاب الراضي، إذ سبق أن عملا في الفرقة الرابعة التي كان يقودها ماهر الأسد، والتي ارتبط اسمها بشبكات تهريب وتنسيق أمني وعسكري مع «حزب الله» عبر الحدود اللبنانية - السورية. وهذه المعطيات تؤكد أننا أمام امتدادات لشبكات لم تنقطع صلاتها بالحزب، رغم سقوط النظام الذي كانت تعمل في كنفه. والسؤال الذي ينبغي ألا يغيب عن الأجهزة الأمنية والقضائية: كم من شحنة عبرت الحدود، وكم من مستودع جرى تجهيزه، وكم من خلية لا تزال تتحرك في الظل، قبل أن تنجح الدولة في كشف ما ظهر حتى الآن؟

ترحيب فرنسي وقلق روسي

وفي موازاة هذه المؤشرات الأمنية وما تشهده البلاد من تجاذبات ومواقف متباينة، رسم رئيس الجمهورية جوزاف عون، من أمام صخور نهر الكلب، في كلمته بمناسبة عيد الاستقلال، معالم البوصلة الوطنية، وحدّد بوضوح وجهة المسار السيادي الذي يريد للبنان أن يسلكه. فإذ أعلن انتهاء زمن السلاح الخارج عن الدولة، رفض أن يكون لبنان رهينة المشروعين الإسرائيلي والإيراني، واضعًا الاحتلال الإسرائيلي والتدخل الإيراني في الشأن اللبناني، في مرتبة واحدة، بوصفهما عقبتين متلازمتين أمام استعادة السيادة والاستقلال.

وقد لاقى الخطاب السيادي للرئيس ترحيبًا داخليًا وخارجيًا، إذ حيّا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رسالة التهنئة بمناسبة الذكرى الـ83 للاستقلال، القرار الشجاع بالدخول في محادثات مباشرة مع السلطات الإسرائيلية، بهدف المضي نحو سلام متين ودائم. وفي موازاة الموقف الفرنسي، برز موقف روسي عكس القلق الدولي المتزايد حيال الأوضاع اللبنانية، إذ حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، من أن «الوضع في لبنان مقلق للغاية ولا يتجه نحو الأفضل».

السيادة لا تتجزأ

في المقابل، جاء موقف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي ليقدّم نموذجًا إضافيًا عن الإنكار الإيراني السافر للتدخل في الشؤون اللبنانية. فقد أعلن أن بلاده تحترم «الشعب اللبناني وثقافته وسيادة لبنان وسلامة أراضيه احترامًا كاملا ومطلقًا»، معتبرًا أنه «من الصعب العثور على دول كثيرة تتمسّك بهذا الموقف إلى هذا الحدّ». وأضاف: «إذا كان المقصود بالتدخل هو أننا وضعنا احترام سيادة لبنان على رأس مطالبنا خلال مفاوضات إسلام آباد، فنحن لا نعتبر ذلك تدخلا في شؤونه». وهنا تكمن المفارقة: فطهران، التي ترفع شعار احترام السيادة اللبنانية كذبًا، لا ترى أي تناقض بين هذا الشعار ووضع سيادة لبنان على طاولة مفاوضاتها مع واشنطن، وكأنها تملك حق التفاوض عليها باسم اللبنانيين، وكأن لبنان مجرد ورقة في حساباتها الإقليمية، لا دولة مستقلة تملك قرارها وتحدّد مصالحها بنفسها.

أما الرد الداخلي، فجاء على لسان نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ علي الخطيب، الذي استحضر صلاحيات رئيس الجمهورية وموقعه الدستوري ليطالبه بالتحدث باسم جميع اللبنانيين، قبل أن يذهب أبعد من ذلك، متهمًا الرئيس بأن كل ما قاله «لم يكن فيه شيء من الحقيقة».

والسؤال هنا: بأي منطق يُطلب من رئيس الجمهورية أن يتحدث باسم جميع اللبنانيين، فيما يُراد منه عمليًا أن يصمت حين يعبّر عن هواجس شريحة واسعة منهم، وعن حق الدولة في استعادة قرارها وسيادتها؟ ومن أعطى طهران حق وضع السيادة اللبنانية على طاولة مفاوضاتها؟ فموقع الرئاسة ليس ملكًا لطائفة أو حزب، لكنه أيضًا ليس موقعًا خاضعًا ولا تُقاس بمعايير مزدوجة، ولا تحتاج إلى إذن من طهران أو شهادة حسن سلوك من أي طرف داخلي.

الجبهة السيادية في معراب

وتوازيًا مع هذه المواقف، تعقد اليوم لجنة المتابعة في «الجبهة السيادية من أجل لبنان» اجتماعًا استثنائيًا في معراب، بحضور رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وممثلين عن أحزاب «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» و«الوطنيين الأحرار»، والنائب أشرف ريفي، وحزب «حركة التغيير»، إلى جانب عدد من الشخصيات السياسية.


المداهمة ومصادرة المتفجرات حصلتا في منزل خطاب الراضي

وسيُخصّص الاجتماع للبحث في آخر التطورات على الساحة اللبنانية، مع تركيز خاص على المستجدات الأمنية وتداعياتها.

الحجار يثني على صمود القرى الحدودية

وفي تداعيات اقتحام جنود إسرائيليين مدرسة دبل الرسمية وزج التلامذة في استعراض عسكري ودعائي، أجرى وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار اتصالا هاتفيًا برئيس بلدية دبل عقل نداف. وأثنى الحجار على «صمود أهالي القرى الحدودية وتشبّثهم بأرضهم»، مؤكدًا أن «الجنوب وأهله جزء لا يتجزأ من لبنان، وأن مسؤولية الدولة تجاههم ثابتة». ودان ما حصل في المدرسة، معتبرًا أنه «يمثّل اعتداءً مرفوضًا على حرمة المؤسسات التربوية وكرامة الأهالي».

وفي تطور أمني آخر، أعطى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، إشارة بتوقيف الأشخاص الأربعة الذين أعيد القبض عليهم بعد فرارهم من نظارة فصيلة الجديدة، وتعميم بلاغات بحث وتحرٍّ بحق الفارين المتبقّين.



عون يخطّ لوحة جلاء جديدة على صخور نهر الكلب

رامي نعيم

لم يكن «النّبيه» يعلم بأن ما قبل 21 تشرين الثاني ليس كما بعده، وأن جسر نهر الكلب سيكتب تاريخًا جديدًا لا يقلّ أهمية عمّا كُتب على صخوره. فيوم قرّر رئيس بلدية الضبيه نبيه طعمة رفع العلم على الصخرة، قصد رئيس الجمهورية جوزاف عون وطلب رعايته للحفل وحضوره، فما كان من الرئيس إلا أن بارك ووافق، مبديًا رغبته في إلقاء كلمة الاستقلال من مكان الاحتفال.

بعدها انطلقت حملة شعواء بطلها النائبة نجاة عون والبيئي بول أبي راشد، بمباركة وزير الثقافة غسان سلامة ومن يقف خلفهم من بعض النافذين، في محاولة لعرقلة الاحتفال من جهة، ومنع وضع العلم من جهة أخرى، بحجة الإضرار بالآثار. فقدّم طعمة دراسة موثّقة ثُبيّن أن العقار المذكور خارج تصنيف الآثار، وأن المشروع لا يشكّل ضررًا على العقارات المجاورة. فوافق الوزير سلامة، مُلزمًا طعمة بدفع ثلاثة ملايين دولار على مراحل لترميم آثار نهر الكلب، وهكذا انطلق المشروع. بعدها استحصل طعمة على الأذونات المطلوبة وبوشر العمل، ولكن فجأة اتصل سلامة طالبًا وقف التنفيذ، فرفض طعمة متحصّنًا بإذن قضائي. ورُفع العلم اللبناني في الحادي والعشرين من تشرين الثاني، بحضور الرئيس عون ومباركته، وجمع من السياديين.

وقبل الغوص في كلمة الرئيس، يحلو لي وصف الضبيه وساحل المتن الشمالي في تلك الليلة العابقين برائحة الوطنية وبزّة الجيش اللبناني والأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، ومعهم مواطنون ينشدون «كلنا للوطن» فرحين بالشرعية الحامية للجميع.

في تلك الليلة قال كثيرون: ليت لبنان كله يصبح مثل المتن وليت كل رؤساء بلديات لبنان يرفعون العلم في قراهم ومناطقهم ليشعر لبنان بالاستقلال. ولكن ما قاله عون في تلك الليلة كان الحدث ومن دون أن يتلطى خلف شاشة أو أن يسجّل الكلمة ويعيد مستشاروه سماعها والتعديل عليها وقف عند «جسر الجلاء»، مطالبًا بجلاء من احتلوا الجنوب ومن تسببوا باحتلاله. وقف وقرأ ما كتبَ لا ما كتبوا له. وقف وقال ما معناه: إيران مثل إسرائيل وعلى الدولتين الانسحاب. للمرة الأولى تشعر أن في بعبدا رئيس من رجالات ما قبل الطائف! فيه بعضٌ من فؤاد شهاب وبعضٌ من كميل شمعون وكثير من بشير الجميّل. فيه المأسسة والحكمة والهيبة والبزّة العسكرية المشحونة بالوطنية.

صفّق معظم الحاضرين، إلا بعض من خافوا الإعلام، فصفّقوا في قلوبهم. قلّة قليلة كانت تتحضّر لرجم الرئيس عبر الـ social media وفي بعض المؤسسات الإعلامية المأجورة، فقط لأنه تجرّأ ووضع النقاط على الحروف وسمّى الأمر الواقع»، وهذا يعني أنه يخافهم.

في خطاب الاستقلال، أجاب عون عن كل هذه التساؤلات، ولم يقل «بعض الخارجين عن القانون»، بل قال: «بعض الجهات النافذة في إيران». ومن هي تلك الجهات غير الحرس الثوري الإيراني؟

بعد الكلمة بدأت المناشدات للرئيس: كلمة جميلة وتفوق بدلالاتها السياسية خطاب القسم لكن متى التنفيذ؟ ولهؤلاء نقول: انظروا إلى إيران. ومن هي تلك الجهات غير الحرس الثوري الإيراني؟

بعد الكلمة بدأت المناشدات للرئيس: كلمة جميلة وتفوق بدلالاتها السياسية خطاب القسم لكن متى التنفيذ؟ ولهؤلاء نقول: انظروا إلى شاحنة ضهر البيدر والموقوفين. انظروا إلى خلية «حزب الله» في الشمال والموقوفين. انظروا إلى شاحنة المتفجرات التي ضُبطت في القاع على الحدود مع سوريا والموقوفين. لا شيء يحدث مصادفة. فالقرار السياسي اتُّخذ، و«حزب الله» بدأ يتحسّس رأسه، ومع كل يوم يعرف مسؤولوه أن الأمور في خواتيمها، وأنهم أمام أمرين: الأول تسليم السلاح مع ضمانات بعدم التعرّض للبيئة، والعيش في لبنان تحت سقف الدستور والقانون مع جميع اللبنانيين، والثاني تسليم السلاح بعد صراع داخليّ مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية والمجتمع الدولي، مع ما يترتّب على هذه الخطوة من مخاطر على البيئة الشيعية. الكرة في ملعب إيران و«حزب الله»، في حين أن القرار اتُّخذ على مستوى السلطة السياسية في لبنان.

قد يصرخ الإيرانيون أكثر، وتعلو أصواتهم وأصوات عبيدهم في لبنان أكثر، لكننا، مع سماع هذه الأصوات، ندرك أن القطار يسير على السكة الصحيحة، وأننا سنضع قريبًا على صخور نهر الكلب لوحة يُكتب عليها: في هذا التاريخ... تمّ القضاء على مشروع إيران الديني في لبنان، وكان يومها نبيه طعمة رئيسًا لبلدية الضبيه، في عهد فخامة الرئيس جوزاف عون.

نائب رئيس التحرير


الرئيس عون يوقّع على مجسّم علم الاستقلال

سنضع قريبًا على صخور نهر الكلب لوحة يُكتب عليها: في هذا التاريخ تمّ القضاء على مشروع إيران الديني في لبنان

عون يكسر هندسة الخراب ويعلن نهاية لبنان المستباح

داود رمال

لم يختر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون صخور نهر الكلب ليحتفل باستقلال لم يكتمل، بل ليعلن من فوق ذاكرة الغزاة والوصايات أن لبنان يقف أمام لحظة فاصلة بين تاريخ استُبيحت فيه الدولة ومستقبل يُراد فيه إنهاء قابلية الوطن للاستباحة. فالرسالة الرئاسية لم تكن استعادة لخطاب السيادة التقليدي، ولا محاولة لتوزيع المسؤوليات بالتساوي إرضاءً للتوازنات الداخلية، بل بدت أقرب إلى إعلان انتهاء صلاحية المعادلات التي حكمت لبنان لعقود، وحوّلت أرضه إلى ساحة صراعات، وشعبه إلى وقود حروب، ومؤسساته إلى هياكل عاجزة عن احتكار القرار وحماية المصير.

جوهر التحوّل الذي أعلنه عون لا يكمن في المطالبة بانسحاب إسرائيل أو إنهاء السلاح الخارج عن الدولة، فهذان مطلبان معروفان، بل في إسقاط المنطق السياسي الذي جعل أحدهما شرطًا لبقاء الآخر. لقد وضع الاحتلال الإسرائيلي والاختراق الإيراني للسيادة اللبنانية داخل معادلة سببية واحدة، حيث يتغذى كل منهما من استمرار الثاني، ويتبادلان إنتاج الذرائع والمخاطر. وبذلك، سحب الرئيس عون من الطرفين القدرة على احتكار تحديد وتعريف المشكلة اللبنانية، وأسقط محاولة تحويل لبنان إلى رهينة بين احتلال يدّعي الضرورات الأمنية وسلاح يدّعي ضرورات المقاومة.

ولعل الرسالة الأخطر الموجهة إلى إسرائيل أن الدولة اللبنانية لم تعد تقبل موقع المتلقي لشروط الأمن الإسرائيلي، بل تقدم نفسها شريكًا سياديًا يمتلك الحق الحصري في ضمان أمن حدوده. ومن هنا، فإن رفض الاحتلال والمنطقة العازلة والتهجير لم يكن موقف تضامني مع الجنوب، وإنما إعلانًا بأن أي هندسة أمنية تستبعد الدولة اللبنانية محكومة بإنتاج دورة جديدة من العنف. فالجنوب في المشروع الرئاسي ليس مساحة تفاوض على النفوذ، بل امتحان وجودي لقدرة لبنان على استعادة أرضه وأهله معًا.

أما في الاتجاه الإيراني، فقد تجاوز عون اللغة الدبلوماسية التي اعتادت الفصل بين السلاح ووظيفته الإقليمية، وذهب إلى أصل المشكلة وهو وجود قرار عسكري لبناني يخضع لحسابات تتجاوز المصلحة الوطنية. والأهمية هنا أنه لم ينكر التاريخ السابق للمقاومة، لكنه رفض تحويل ذلك التاريخ إلى تفويض أبدي. وهذه مقاربة تسحب النقاش من شرعية الماضي إلى مسؤولية الحاضر، وتضع الجهات المعنية أمام استحقاق الانتقال من امتلاك القوة المستقلة إلى المشاركة الكاملة في الدولة وفي الداخل، حمل الخطاب محاولة جريئة لتفكيك اقتصاد الخوف السياسي الذي ازدهر على أنقاض الثقة الوطنية. فالرئيس عون لم يوجّه إنذارًا إلى جماعة لبنانية، بل قدّم ضمانات دستورية وميثاقية تمنع تحويل حصرية السلاح إلى مشروع انتقام أو تغيير لموازين الشراكة. وهنا تكمن إحدى أهم رسائله وهي أنه لا يمكن بناء الدولة عبر إخافة من يُطلب منهم الانضواء تحت سلطتها، كما لا يمكن حماية الجماعات بواسطة سلاح يجعل مصيرها مرتبطًا بقرارات الآخرين.

وعلى المستوى الخارجي، لم يطلب عون تفويضًا دوليًا لإدارة لبنان، بل حاول إعادة مقاربة وتحديد وظيفة الدعم العربي والدولي باعتباره أداة لاستكمال السيادة، لا بديلا عنها. كما وضع الدبلوماسية في موقع القوة السياسية القادرة على انتزاع الحقوق، رافضًا ثنائية الحرب والاستسلام التي استُخدمت طويلا لتعطيل أي خيار ثالث.

لكن البعد الأكثر أهمية يكمن في أن الرئيس عون رفع سقف الالتزام الرئاسي إلى مستوى يصعب التراجع عنه. فقد انتقل من إدارة التناقضات إلى إعلان ضرورة إنهائها، ومن توصيف الأزمة إلى تحديد المسؤولين عن استمرارها. وهذا يعني أن المرحلة المقبلة لن تُقاس ببلاغة الخطاب، بل بقدرة المؤسسات على تحويله إلى قرارات وإجراءات ومهل تنفيذية.

لقد أعاد عون تعريف الاستقلال بوصفه تحريرًا مزدوجًا للأرض والقرار، لكنه وضع عهده أيضًا أمام امتحان تاريخي وهو إما أن تتحول الرسالة إلى بداية تفكيك منظومة الاستباحة، وإما أن تصبح شهادة إضافية على أن اللبنانيين يعرفون أسباب انهيار دولتهم، لكنهم لا يمتلكون بعد القدرة على منع تكراره. وبين الاحتمالين يتقرر ما إذا كان لبنان سيواصل النجاة من الحروب، أم يبدأ أخيرًا صناعة السلام الذي يستحقه.

اجتماع استثنائي للجبهة السيادية من أجل لبنان في معراب للبحث في تداعيات المستجدات الأمنية

انقلاب «الحزب»... خيوطه تنكشف في الشمال

ألان سركيس

لم تعد قضية «خلية بشرّي» المرتبطة بـ«حزب الله» مجرد ملف أمني يتصل بتحركات مشبوهة أو تحضير لعمل أمني محتمل، بل تجاوزت ذلك بعدما بدأت خيوط التحقيقات تتكشف، وظهرت معطيات تطرح علامات استفهام جدية حول طبيعة النشاط الذي كان يجري الإعداد له. ولعلّ الأخطر في القضية ليس احتمال تنفيذ تفجير أو إحداث خضة أمنية أو اغتيال هنا وهناك، بل ما يمكن أن تكشفه عن مشروع يتصل بوجود الدولة ومؤسساتها وقدرتها على فرض سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية.

يعتمد «حزب الله» سياسة الانتظار والتراجع التكتيكي عندما تشتد العواصف، قبل أن يعود إلى توسيع نفوذه والتحرك عندما تسمح الظروف. وهذا ما حصل بعد انسحاب جيش الاحتلال السوري من لبنان. دخل «الحزب» في مواجهة مع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، وأبرم «اتفاق مار مخايل»، وحصل على الغطاء المسيحي الذي أمّنه له «التيار الوطني الحر»، مستفيدًا من أن المشهد الداخلي والظروف الدولية كانا يميلان آنذاك لمصلحة قوى 14 آذار. استثمر ذلك الغطاء للتغلغل في مناطق لبنانية كان وصوله إليها صعبًا، قبل أن ينفذ انقلاب 7 أيار 2008.

واليوم، يبدو أن السيناريو يعود بأدوات وظروف مختلفة. خسر «الحزب» حرب إسناد غزة، وقَبِل باتفاق 27 تشرين الثاني 2024، ثم دخل الحكومة بعد انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية. وبينما كانت الدولة تحاول تثبيت سلطتها، برزت مؤشرات على تحركات تنظيمية وأمنية في مناطق لم يكن متوقعًا أن تكون ضمن نطاق نشاطه. وهنا تكمن خطورة ما تكشفه قضية «خلية بشرّي»، إذ تطرح احتمال أن يكون «الحزب» قد انتقل من مرحلة احتواء تداعيات الحرب إلى مرحلة إعادة ترتيب أوراقه في الداخل.

وتعود بداية القضية إلى 10 تشرين الثاني الجاري، عندما أوقفت دورية من قوى الأمن الداخلي خمسة أشخاص في منطقة شيرا في برحليون، بعدما أثار وجودهم شكوك العناصر الأمنية. وبادر الموقوفون إلى تمزيق أوراق كانت بحوزتهم فور اقتراب الدورية، ما دفع العناصر إلى توقيفهم ونقلهم إلى فرع المعلومات في بيروت لاستكمال التحقيقات. والموقوفون هم محمد حسين محمد رشيد من زغرتا المتاولة، ومحمد علي حسن عواضة من الخيام، وحسن علي فنيش من معروب، وقزحيا محمد علوه من الهرمل، وحسين رياض دبوق من خربة سلم.

ولم تكن الأوراق التي عثر عليها تفصيلا عابرًا، إذ بلغ عددها نحو عشرين ورقة تضمنت أسماء حركية وأرقامًا عسكرية وتقسيمات لمجموعات وفصائل، إضافة إلى إشارات تتعلق بالأسلحة والقناصة والكمائن والعبوات الناسفة. والأخطر أن التحقيقات تناولت خطط عمل لمجموعات في شمال لبنان، ولا سيما في طرابلس والكورة وبشرّي والبترون. وتضمنت المستندات أسماء عناصر وتوزيعًا للمهمات وتقسيمات تنظيمية، إلى جانب احتياجات من السلاح والمعدات والدعم.

وظهرت كذلك إشارات إلى مواقع في الحازمية والضاحية الجنوبية، فضلا عن معلومات منسوبة إلى أحد الموقوفين عن وجود مخازن أسلحة. وهذه المعطيات تتجاوز مجرد الاستطلاع أو جمع المعلومات، وتفتح الباب أمام البحث في طبيعة المهام التي كان يجري إعداد هذه المجموعات لتنفيذها، وما إذا كانت تمتلك بنية تنظيمية وميدانية تسمح لها بالتحرك عند الحاجة.

واستُدعي بلال الأسعد، صاحب السيارة التي كان يستقلها الموقوفون، وهو من بلدة بنهران. وفي 18 تشرين الثاني، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم على الموقوفين الخمسة بموجب المادة 307 من قانون العقوبات، المتعلقة بتأليف فصائل مسلحة من دون رضى السلطة، والمادتين 72 و76 من قانون الأسلحة، وأحال الملف إلى قاضية التحقيق العسكري الأولى غادة أبو علوان لاستكمال التحقيق والاستجواب.

ولم يتوقف التحقيق عند الموقوفين الخمسة، إذ برز استدعاء الشيخ رضا اسماعيل أحمد من بلدة رشكيدا، الذي يشغل مسؤول القطاع الثاني في «حزب الله»، كما استُدعي قياديون آخرون، وسط معلومات عن احتمال توسيع الادعاء ليشمل أشخاصًا إضافيين. وهذا التطور يطرح تساؤلات حول حجم الشبكة التي يجري التحقيق في نشاطها، وطبيعة الروابط بين أفرادها والمجموعات التي قد تكون على صلة بها.

لكن المسألة الأبعد من تفاصيل الخلية وأماكن تحركها هي طبيعة المخطط الذي يمكن أن تكون هذه الشبكة جزءًا منه. ففي 7 أيار 2008، اقتصرت المواجهة العسكرية المباشرة على بيروت والجبل، فيما تطرح معطيات قضية «خلية بشرّي» احتمال وجود تصوّر مختلف للتحرك هذه المرة، يقوم على بناء شبكات في مناطق متعددة، بعضها في الشمال المسيحي، وبعضها الآخر في مناطق ذات امتداد جغرافي واستراتيجي مختلف. وتذهب قراءة هذه المعطيات إلى وجود تنسيق بين مجموعات تابعة لـ«حزب الله» وأشخاص ومجموعات مسيحية تدور في فلكه، فضلا عن الحديث عن صلات محتملة ببعض الأشخاص والمجموعات التي كانت تتبع للنظام السوري.

ويبرز هنا سيناريو قطع الطرقات الرئيسية في الشمال، بدءًا من أوتوستراد الأرز الممتد من كوسبا نحو شكا، وصولا إلى أوتوستراد البترون، بما يؤدي، في حال حصوله، إلى عزل مناطق الشمال عن جبل لبنان وبيروت. وتكمن أهمية هذه الطرقات في أنها تشكل شرايين أساسية لحركة المواطنين والقوى الأمنية والعسكرية، كما تربط مناطق ذات ثقل سياسي واجتماعي، بينها المناطق التي تشكل خزّانًا شعبيًّا لـ«القوات اللبنانية»، والمناطق السنيّة في طرابلس وعكار.

ووفق هذه الفرضية، لا يكون الهدف من قطع الطرقات مجرد إحداث فوضى موضعية، بل إرباك أي تحرك مضاد وتأخيره، ومنح مجموعات أخرى الوقت اللازم للتحرك في مناطق مختلفة وخصوصًا في بيروت لانجاح أي انقلاب. وإذا كانت التحقيقات تتناول نشاطًا في الشمال المسيحي، فإن السؤال يمتد إلى جبيل وكسروان والمتن وبعبدا، حيث توجد قرى شيعية ومجموعات مسيحية مؤيدة لـ«الحزب»، ما يفتح نقاشًا حول خطورة انتشار هذه الشبكات وقدرتها على التحرك خارج مناطق نفوذها التقليدية.

وتُذكّر مخططات هذه الخلية بمحاولة الانقلاب على الحكومة السيادية التي تشكّلت بعد عام 2005، ونعود بالذاكرة إلى أحداث 23 و25 كانون الثاني 2007، حين تحوّلت محاولة إسقاط حكومة الرئيس فؤاد السنيورة إلى مواجهة مفتوحة في الشارع. ففي 23 كانون الثاني، نفّذت قوى 8 آذار، بقيادة «حزب الله» وحلفائه، إضرابًا عامًا تحوّل إلى قطع للطرق وإقفال للمداخل الرئيسية، في محاولة للضغط على الحكومة وإسقاطها. وبعد يوم طويل من المواجهات، نجحت قوى 14 آذار في فتح الطرق، بعدها خرج رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية قائلًا: «لو صمد التيار الوطني الحر في المناطق المسيحية، لكانت الحكومة سقطت».

لكن الأخطر جاء في 25 كانون الثاني، عندما انفجر الوضع في جامعة بيروت العربية، حيث اندلعت مواجهات دامية بين طلاب ومناصرين من الفريقين السياسيين، وسرعان ما امتدت الاشتباكات إلى الأحياء المحيطة، واستُخدمت فيها الأسلحة والعصي والحجارة. وسقط أربعة قتلى وأكثر من 150 جريحًا، قبل أن يفرض الجيش حظر تجوّل في بيروت.

وشكّل الشمال المسيحي في 23 كانون الثاني ساحة مواجهة أساسية، لأن فتح الطرق بدأ من أوتوستراد كوسبا، مرورًا بشكا وصولًا إلى كفرعبيدا. وعندما استطاعت «القوات اللبنانية» وحلفاؤها فتح الطريق ومواجهة الانقلاب، فُتحت معظم طرق جبل لبنان وفشل الانقلاب، وهذا ما يفسّر تركيز «حزب الله» حاليًا على الشمال المسيحي.

ويعمل الحزب على استخدام حلفائه المسيحيين، إذ تكشف معلومات أن مسؤول المدرّعات في «حزب الله» في شمال لبنان، وائل تامر، هو صديق شخصي للنائب طوني فرنجية، الذي نفى الخبر. وتامر هو الذراع اليمنى للشيخ رضا أحمد، المطلوب للتحقيق أمام المحكمة العسكرية اللبنانية.

القرى الشيعية الخمس

تعيد قضية «خلية بشرّي» تسليط الضوء على وضع القرى الشيعية الخمس المتقاربة جغرافيًّا بين البترون والكورة، وهي رشكيدا في قضاء البترون، وديربلا المتاولة التي هي حي من الأحياء الأربعة التي تتألف منها بلدة ديربلا، وبنهران وبحبوش وزغرتا المتاولة في قضاء الكورة.

وتطرح هذه القضية سؤالا أساسيًّا حول مستقبل العيش المشترك في هذه البلدات، وما إذا كانت ستبقى جزءًا طبيعيًّا من نسيجها الاجتماعي ومحيطها، أم تتحول إلى نقاط ارتكاز لنشاط حزبي وأمني يضعها في مواجهة جيرانها الذين احتضنوها طوال سنوات. فالمشكلة ليست في الانتماء الطائفي للأهالي، ولا في حقهم بالعيش في قراهم وممارسة حياتهم الطبيعية، بل في احتمال استخدام هذه البلدات منطلقًا لتحركات لا تعبّر عن إرادة سكانها وتعرّضهم ومحيطهم للمخاطر.

ويستعمل «حزب الله» فائض قوته لفرض واقع لا يريده بالضرورة جميع أبناء هذه البلدات، فيما ينجرف بعض الأهالي خلف هذا النفوذ الذي لا يمكن ضمان استمراره. ولعل ما حصل في ديربلا المتاولة خلال تشرين الأول 2024 يقدم مثالا على حساسية هذا الواقع، عندما وقعت غارة على أحد المنازل، ومُنع الصليب الأحمر والجيش من الاقتراب، فيما تولت الهيئة الصحية التابعة لـ«حزب الله» انتشال الجثث.

أما بنهران وزغرتا المتاولة، فورد اسماهما في سياق التحقيقات المتعلقة بانطلاق تحركات «خلية بشرّي». وفي رشكيدا، يبرز اسم الشيخ رضا اسماعيل أحمد، وما يُنسب إليه من دور في القطاع الثاني لـ«الحزب»، وسط اعتراضات عبّر عنها جزء من أبناء البلدة. وقد جاء بيان البلدية ليؤكد رفض تحويل البلدة إلى ساحة لأي تحرك حزبي أو أمني، والتمسك بالعيش المشترك وبمرجعية الدولة ومؤسساتها.

وتبقى هذه القرى جزءًا من النسيج الشمالي لكن عليها نبذ مخططات «حزب الله». ومن حق أبنائها وجيرانها أن يعرفوا ما يجري، وأن يطمئنوا إلى أن الدولة وحدها هي صاحبة القرار الأمني والعسكري على أراضيهم.

وتشير المعطيات التي ظهرت حتى الآن إلى احتمال أن يكون «حزب الله» بصدد تعديل استراتيجية انتشاره الداخلي، بعدما تقلصت قدرته على التحرك في جنوب الليطاني وتعرضت معاقله في شماله لضغوط عسكرية وأمنية. فبدلا من حصر نشاطه في المناطق التي اعتاد العمل فيها، تبرز أسئلة حول سعيه إلى إيجاد نقاط ارتكاز جديدة، ليس لمواجهة إسرائيل، بل لتأمين أوراق قوة داخلية في مرحلة ما بعد الحرب والقيام بانقلاب على غفلة.

أما الحديث الذي يروّجه بعض الممانعين عن أن هذه المجموعات كانت تُجهّز لمواجهة عملية شبيهة بخطف البحّار أمهز في البترون، فلا يكفي وحده لتفسير طبيعة المستندات والإشارات التي تناولتها التحقيقات، ولا يبدد الأسئلة التي تثيرها أسماء المجموعات والمهام والأسلحة والكمائن والعبوات الناسفة. فالمطلوب هو أن تكشف التحقيقات حقيقة هذه التحركات، لا أن تُختزل القضية بتبريرات سياسية أو أمنية لا تستند إلى نتائج قضائية معلنة.

ويرفض أهالي البترون والشمال أن تتحول بلداتهم ومدنهم إلى ساحات نفوذ أو منصات عسكرية تعرضهم للقصف والمواجهة، كما يرفضون أن يُفرض عليهم واقع أمني خارج سلطة الدولة. ولم تعد البيانات والمواقف السياسية كافية في مواجهة أي نشاط مسلح خارج المؤسسات الشرعية، بل بات المطلوب تحرك جدي من الأجهزة الأمنية والقضائية لكشف الشبكات، وتحديد المسؤوليات، ومنع أي محاولة لفرض وقائع جديدة بالقوة.

تكشف قضية خلية بشرّي، بما حملته من مستندات واستدعاءات وادعاءات قضائية، ملفًا لا يجوز التعامل معه باستخفاف. أما وجود مخطط أوسع للتحرك في الداخل، فتستدعي تحقيقًا جديًا وشفافًا يثبتها أو ينفيها. فالدولة التي لا تتحرك لحماية طرقاتها ومناطقها ومواطنيها، تترك المجال أمام القوى المسلحة لفرض معادلاتها الخاصة. وعندما تتحول الخلايا إلى شبكات، وتتحول الشبكات إلى أدوات ضغط، يصبح السؤال عن ساعة الصفر أكثر من مجرد هاجس سياسي، وتصبح مسؤولية الدولة منع الوصول إليها قبل أن تتحول الفرضيات إلى وقائع.



لم تكن الأوراق التي عثر عليها تفصيلا عابرًا

المسألة تطرح وضعية القرى الشيعية الخمس وكيفية استعمالها من «حزب الله»

غزوة المتفجرات

سامر زريق

مرعبة كميات المتفجرات التي ضُبطت حتى اللحظة. ناهيكم عمّا مر من حمولات مماثلة لم يتورع بعض أركان «حزب الله» عن التباهي بها، وكأنهم يتحدثون عن استيراد مواد غذائية، في واحدة من تجليات «الكوميديا السوداء» التي نعاين حلقات منها من دون أن تتضح نهايتها، حيث بات لبنان كأنّه يعوم فوق بحر من العبوات القاتلة التي لا يُعرف أين ومتى وكيف ستنفجر.

عشية سبت الاستقلال، تمكن الجيش من ضبط شحنة متفجرات جديدة في «مشاريع القاع» الحدودية مع سوريا، تشتمل على نحو عن 200 كلغ «C4» و 600 كلغ «TNT»، بتزامن نسبي مع إعلان السلطات السورية ضبط شحنة أسلحة متوجهة إلى لبنان. وبحسب التسريبات الإعلامية، فإن المتفجرات المضبوطة تتطابق مع شحنة «ضهر البيدر» الشهيرة، فيما تخضع عينات منها للفحص المخبري لمقارنتها. غير أنها تكتسب بعدًا أكثر أهمية من سابقاتها.

فهنا عنصر المبادرة واضح وموثق في بيان الجيش، من دون أن يصار إلى تلبيسه بعنصر الصدفة إياه، فضلا عن توقيت العملية بعد سويعات على خطاب رئيس الجمهورية في ذكرى الاستقلال، بما حمله من مواقف بارزة أعادت ترسيم حدود موقف الدولة غداة الالتباس الناشئ عن الانتخابات الأميركية، والمناخات التي عممتها الماكينة الممانعة، وتحديد المخاطر الاستراتيجية على سيادتها، والتي عرّفها بعقبتين: الاحتلال الإسرائيلي والتدخل الإيراني. وزاد عليهما الدعم الكامل للجيش واعتباره «الضمانة الجامعة»، وكان لافتًا جدًا استخدامه توصيف «النظام الإيراني».

كما أن العملية تشكل ترجمة عملانية لـ «أمر اليوم» الذي أصدره العماد رودولف هيكل بمناسبة الاستقلال بفلسفة مطوّرة نسبيًا عما سلف، ارتكزت على التزام إنجاح قرارات السلطة السياسية، والموائمة بين تحديين: الاحتلال الإسرائيلي، وحصر السلاح بيد الدولة. وهو تطور مثير للاهتمام بعدما كان الانتقادات تطاول المؤسسة العسكرية بسبب تغييب مسألة السلاح، يظهر وجود تناغم بين «خطاب الاستقلال» و«أمر اليوم» والعملية الميدانية، يختزن دلالات على توجه استراتيجي.

ولا يمكن إبعاد هذه التطورات عن نتائج زيارات الموفدين الأميركي مايكل والتز، والسعودي الأمير يزيد بن فرحان. ربما تبدو استجابة ظرفية محدودة وفق تصورات تدعو الدولة إلى المزيد من الحسم والوضوح، لكنها خطوة يمكن البناء عليها ضمن مسار تراكمي بدأت ملامحه ترتسم بثبات عبر خطوط موازية، من متفجرات «ضهر البيدر» إلى مجموعة جرد البترون.

في العمق، شكلت متفجرات «مشاريع القاع» اختبارًا جديًا لمدى قدرة الدولة على التعامل مع ضغوط «الحزب» الهائلة وتهديداته و«تحرّشاته» الأمنية، حيث تعرض الجيش والسلطة السياسية والقضائية إلى ضغط رهيب لعدم الإعلان عن الشحنة وإعادة تسليم المتفجرات، زد عليها إطلاق سبيل الموقوفين. بعدما فشل، حاول «الحزب» بـ «نصاله المسمومة» منع نقل التحقيق من الشرطة العسكرية إلى استخبارات الجيش، إلا أنه يحسب لمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي كلود غانم عدم التأثر.

ومن المتوقع تصعيد الضغوط المشفوعة بالتهديدات للحؤول دون تحديد الوجهة النهائية للمتفجرات. بالتوازي مع حملة بسِمات تضليلية رامت تنسيب القضية للسنّة عبر توظيف الهوية الطائفية للموقوفين لإعادة النفخ في «الإسلاموفوبيا»، وتجاهل أن آخر تحديث لمخاطرها دوليًا وإقليميًا صار ينطبق على «الحزب» وإخوانه.

بيد أن المعلومات تبين أن أحد الموقوفين الثلاث الأوائل ينتمي لـ «سرايا المقاولة»، بما يستوجب طرح مسألة هذه «الميني ميليشيا» على بساط البحث والمعالجة في ظل تبيان استخدام عناصرها من قبل «الحزب» لنقل المتفجرات، وبعض المهام القذرة. فيما الإثنان الآخران يندرجان ضمن شبكة تهريب لديها خط تهريب حدودي خاص. كذلك قادت التحقيقات إلى توقيف 3 آخرين، وسط استمرار البحث عن شخصين سوريين تبين أنه كان يفترض أن يستلما حمولة المتفجرات من المستودع لنقلها إلى وجهة أخرى.

وتكشف هذه القضية عن مدى فعالية شبكات التهريب، واستمرارية تأثير الارتباطات التي بناها «الحزب» معها، مظللة بتركيزها المطلق على المال والمصالح، بمعزل عن التحولات السياسية في كلا البلدين، وما يمكن أن يتأتى عن حمولات التهريب من اغتيالات وفتن وأحداث دموية.

أحد الموقوفين من «سرايا المقاولة» والاثنان الآخران ضمن شبكة تهريب لديها خط خاص


من شحنة المتفجرات التي ضبطها الجيش اللبناني في «مشاريع القاع»

آراء

83 سنة على الاستقلال... 83 سنة من حروب مستعارة

إيلي إلياس

في الثاني والعشرين من تشرين الثاني، احتفل لبنان بالذكرى الثالثة والثمانين لاستقلاله. ولكن، كم مرةً احتفلنا بهذا العيد وعلى أرضنا سلاحٌ لا يأتمر بالدولة؟ وكم مرةً رفعنا العلم في الساحات فيما كان قرار الحرب والسلم يُتَّخذ في عاصمةٍ أخرى؟

منذ عام 1943، لم يعرف لبنان عقدًا كاملا من السلام. من أزمة اللاجئين سنة 1948 إلى عام 1958 مع موجة الناصرية، وفي عام 1969 وقّع اتفاق القاهرة فشرّع السلاح الفلسطيني على أرضه، فكانت حرب 1975. ثم دخل الجيش السوري عام 1976، واجتاحت إسرائيل الجنوب وبيروت عام 1982، وقامت دولة 6 شباط عام 1984، ثم التي تكافلت وتعاملت مع الاحتلال السوري حتى عام 2005. ومن بعدها حرب تموز 2006، وحرب 2023- 2024، ثم الحرب التي جُرّ إليها لبنان منذ آذار 2026.

قد تختلف الأسماء والرايات، لكن القاعدة واحدة: لم تكن حروب لبنان لبنانيةً يومًا. كانت حروبًا مستعارة، يقرّرها الخارج ويخوضها وكلاؤه، ويدفع اللبنانيون ثمنها من دمهم وبيوتهم وهجرة أبنائهم. فالسؤال اليوم ليس من يربح الحرب المقبلة، بل كيف نمنع وقوعها: هل نريد وطنًا أم ساحة؟

لذلك، فإن نزع سلاح الميليشيا الإيرانية هو الشرط الأول للخروج من هذه الدوامة، لكنه ليس الشرط الأخير. فقد جرّبنا ذلك من قبل: بعد اتفاق الطائف عام 1989، سُلِّمت أسلحة الميليشيات كلّها إلا سلاحًا واحدًا، فنمت في ظلّه دولةٌ موازية ولاؤها لولاية الفقيه والحرس الثوري. والدرس واضح: إذا نُزع السلاح ولم يُبنَ الإطار، عاد السلاح من بابٍ آخر وتحت رايةٍ أخرى.

فما المطلوب إذًا لنخرج نهائيًا؟

أولا، حيادٌ دائم يُكرَّس في الدستور ويُضمَن دوليًا. وهذا ليس بدعة، بل هو جوهر الميثاق الوطني نفسه. ففي عام 1943 تخلّى المسيحيون عن الحماية الأجنبية، وتخلّى المسلمون عن الوحدة مع سوريا، فكان لبنان «لا شرق ولا غرب»، وكان على الحياد في النزاعات العربية. وقد قالها رياض الصلح في بيانه الوزاري في 7 تشرين الأول 1943: لن يكون لبنان مقرًّا ولا ممرًّا لأيّ استعمار. واليوم يجب أن يمتدّ هذا الحياد إلى كلّ المحاور. فلا يعود لبنان ساحةً لأحد، ولا منصةً ضد أحد. والحياد لا يعني القبول بالاحتلال، بل يعني أن الدولة وحدها تفاوض وتقرّر وتحمي أرضها.

ثانيًا، حدودٌ مرسّمة، وسلامٌ دائم، وعقيدةٌ دفاعية واحدة. فلا استقرار بلا حدود نهائية: شرقًا بترسيم الحدود مع سوريا بعد سقوط نظام الأسد الذي رفض الترسيم لعقود، فتُقفَل المعابر غير الشرعية وتسقط ذريعة مزارع شبعا؛ وجنوبًا بترسيم الحدود مع إسرائيل وانسحابها الكامل من الأرض اللبنانية. فاتفاقية الهدنة لعام 1949 أوقفت القتال ولم تُنهِ الحرب. والمطلوب سلامٌ دائم تفاوض عليه الدولة اللبنانية وحدها، يُنهي حالة الحرب نهائيًا، ويُسقط كل ذريعة لسلاح خارج الشرعية. أما قرار الحرب والسلم، فيعود إلى مجلس الوزراء وحده، وأما الدفاع فللجيش وحده، بعد تعزيزه عددًا وعتادًا ودعمًا دوليًا.

ثالثًا، لامركزيةٌ موسّعة. فلبنان وطنٌ تعدّدي، وتعدّديته سبب وجوده لا عبءٌ عليه. لكنّ كلّ مكوّنٍ من مكوّناته عاش، في مرحلةٍ ما، خوفًا من أن تبتلعه الدولة المركزية أو يهيمن عليها غيره. ومن هذا الخوف وُلدت عادة الاستقواء بالخارج، فاستنجد كلّ فريقٍ بعاصمةٍ من خارج الحدود. أما اللامركزية الموسّعة، بمجالس منتخبة وصلاحيات وموازنات حقيقية، فتحفظ هذه التعددية وتطمئن الجميع: يدير كلّ مجتمع شؤونه الإنمائية والتربوية والثقافية ضمن الدولة الواحدة، فلا يحتاج أحدٌ إلى حامٍ خارجي ليشعر بالأمان. وحين تطمئن المكوّنات، يسقط مبرّر الاستقواء، ويعود الولاء للدولة وحدها.

رابعًا، ميثاقٌ مكتوب. فالميثاق الوطني لم يُدوَّن يومًا، فتحوّل تفسيره إلى ساحة صراع. وعلى الميثاق الجديد أن يُكتب بوضوح: دولة واحدة، جيش واحد، قرار واحد، وحياد يحمي الجميع.

في تشرين الثاني 1943، اجتمع رئيسُ ماروني ورئيس حكومةٍ سنّي في سجن واحد في قلعة راشيا. وأدار وزيرُ أرثوذكسي ووزيرُ درزي الدولة من بشامون. وسار شباب الكتائب والنجادة، وكانوا خصومًا، تحت علمٍ واحد لم يكن موجودًا قبل أسبوع. لم يكن أحدٌ منهم يملك سلاحًا خارج الدولة، ولا حاميًا خارج الحدود. لهذا وحده انتصروا.

وبعد الاستقلال، صار لبنان الصغير عضوًا مؤسسًا في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة عام 1945، وصارت بيروت مصرف الشرق وجامعته ومستشفاه وصحافته الحرة. كان لبنان ملتقى، لا ساحة قتال.

الحروب المستعارة، آن أوان إعادتها إلى أصحابها.

المطران جورج خضر: بين حبس اللّه وتواضع المحدودية

ميشال طوق

يعبر الحياة رجال يمضون أعمارهم في بناء الجدران، وآخرون يقضونها في فتح النوافذ. المطران جورج خضر من أولئك الذين لم يروا في السماء سقفًا يحجب ما وراءه، ولا في الكنيسة حدودًا ينتهي عندها حضور الله، ولا في اختلاف الناس عنهم سببًا كافيًا لإخراجهم من رحمة الخالق. كان ينظر إلى العالم كأنه كتاب لم تتصرم كتابته بعد، وإلى الإنسان كأنه حكاية لا تستطيع عقيدة أو جماعة أو جغرافيا أن تستنفد معناها. آمن بالمسيح، لكنه لم يرد للمسيحية أن تتحول إلى سور، وآمن بالكنيسة، لكنه لم يضع الله في عهدتها. ولعلّ هذه المفارقة هي المدخل الأصدق إلى عالمه: كيف يستطيع الإنسان أن يكون شديد الإيمان، من دون أن يظن أن الله صار ملكًا له؟

الله: المجاور البعيد

كان الله عند جورج خضر أبعد من أن تحيط به الكلمات. كلما اقترب العقل من تعريفه، اكتشف أن وراء التعريف مسافة أخرى، وأن الاسم، مهما ارتفع، لا يبلغ المسمّى، وأن اللغة التي خُلقت لتكشف المعنى تعود فتصمت أمام السرّ. لم يكن ذلك دعوة إلى التخلي عن العقيدة، ولا إنكارًا لما يستطيع الإنسان أن يعرفه عن الله، بل اعترافًا بأن المعرفة ليست امتلاكاً، وأن الإيمان لا يمنح صاحبه مفاتيح المطلق. فالله الذي يتسع له الكون لا يمكن أن تضيق به عبارة، ولا يستطيع عقل محدود أن يحوّل ما أدركه إلى حدود نهائية للحقيقة. ومن هنا يبدأ التواضع في فكر خضر: ليس الإنسان متواضعًا لأنه لا يعرف، بل لأنه يعرف أن ما يعرفه لا يستنفد ما هو موجود.

العقل وتواضع المحدودية

والعقل، في هذا العالم المحسوس، ليس خصمًا للإيمان بل مكمّلًا له. لم يكن العلم عنده عدوًّا ينبغي التحصّن منه، ولا الفلسفة طريقًا يقود بالضرورة إلى الابتعاد عن الله. لكل معرفة مجالها وأدواتها، وللعقل حق في السؤال، كما للإيمان حق في التأمل. لم يكن الله جوابًا جاهزًا عن كل ما استعصى على المختبر، ولا كانت الثغرات في المعرفة العلمية دليلًا على وجوده. فالإله الذي يُستدعى كلما عجز الإنسان عن تفسير ظاهرة يتحول إلى تفسير موقت، يضيق كلما اتسعت المعرفة. أما الله في أفق خضر، فلا يحتاج إلى جهل الإنسان كي يثبت حضوره. وهكذا لا يعود الإيمان هروبًا من العقل، بل مغامرة لا تخشى أن يسأل العقل، ولا تدّعي أن السؤال يستطيع وحده بلوغ كل شيء.

الإنسان بين الأنا والآخر

ومن الله الذي لا يُحتوى، يصل خضر إلى الإنسان الذي لا يُختزل. فالإنسان، في الرؤية المسيحية، يحمل صورة خالقه، لا لأن ملامحه تشبه ملامح إله لا يُحدّ، بل لأنه يمتلك القدرة على الحرية والمحبة والتجاوز. ليس الإنسان اسمًا ورثه، ولا طائفة وُلد فيها، ولا تاريخًا أغلق عليه قبل أن يبدأ اختياره. فيه دائمًا شيء لم يتحقق، ومسافة يستطيع أن يقطعها من ضيق الأنا إلى رحابة الآخر. لذلك لا تكون الحرية أن يفعل ما يشاء، بل أن يتحرر مما يستعبده؛ ولا تكون المحبة انفعالا جميلا يرافق الإيمان، بل الدليل الذي يكشف إن كان الإيمان قد غادر الكلمات ودخل الحياة. فالذي يتحدث عن الله ولا يرى الإنسان، يكون قد فقد الطريق إلى المعنى الذي يدّعي الإيمان به.

حبس الله

لكن السؤال الأشد جرأة في فكر جورج خضر لم يكن عن الإنسان وحده، بل عن الكنيسة نفسها. أين يعمل الروح القدس؟ وهل ينتهي حضوره حيث تنتهي الحدود المنظورة للمؤسسة الكنسية؟ في عام 1971، أمام اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي في أديس أبابا، قدّم خضر مداخلته المعروفة «المسيحية في عالم تعددي: تدبير الروح القدس»، وفتح بابًا لم يكن من السهل طرقه في النقاش اللاهوتي حول علاقة المسيحية بالأديان الأخرى. لم يتعامل مع الكنيسة باعتبارها مالكة للروح القدس، ولا مع العالم الخارجي باعتباره أرضًا خالية بالضرورة من عمله. فالكنيسة تشهد للمسيح، وتعيش في أسرارها، وتعلن إيمانها، لكنها لا تستطيع أن تجعل من حدودها البشرية حدوداً لحرية الله. إنها تعرف ما تؤمن به، لكنها لا تعرف كل ما يستطيع الله أن يفعله. وهنا تكمن المسافة بين كنيسة تشهد للحضور الإلهي وكنيسة تتوهم أنها تحتكره.


المطران جورج خضر

هذه هي المسافة التي قطعها جورج خضر: من الله الذي لا تستنفده اللغة، إلى الكنيسة التي لا تستنفد عمل الروح، إلى الإنسان الذي لا يستنفد انتماؤه قيمته، وإلى الآخر الذي لا يخرجه اختلافه من أفق الرحمة. لم يطلب من المؤمن أن يتخلى عن يقينه، بل أن يتخلى عن وهم امتلاك مصدر هذا اليقين. ولم يطلب من الكنيسة أن تنسى رسالتها، بل ألا تخلط بين الشهادة لله واحتكاره. ولم يقل إن الاختلاف وهم، بل إن الاختلاف لا ينبغي أن يتحول إلى حكم على الإنسان.

كان جورج خضر يعرف أن الله لا يحتاج إلى جدران تحرسه من العالم. الجدران يحتاج إليها الإنسان حين يخاف من اتساع العالم، وحين يظن أن ما وراء حدود جماعته لا يحمل شيئاً من الحقيقة. أما الإيمان الذي أراد خضر أن يشهد له، فلا يخشى أن يفتح النوافذ؛ لأنه لا يرى في اتساع العالم انتقاصًا من الله، بل يرى فيه وجهًا آخر من وجوه حضوره. وربما كان هذا هو الدرس الذي تركه لنا: أن تكون مؤمنًا من دون أن تكون سجين يقينك، وأن تحب كنيستك من دون أن تجعلها سجنًا لله، وأن ترى في وجه الآخر إنسانًا قبل أن ترى فيه اختلافه.

إن الله لا يحتاج إلى جدران تحرسه من العالم. الجدران يحتاج إليها الإنسان:

- حين يخاف من اتساع العالم.

- العقل، في هذا العالم المحسوس، ليس خصمًا للإيمان بل مكمل.

> كان الله عند جورج خضر أبعد من الكلمات فكلّ تعريف يفتح على مسافة أخرى

مزارعو عكار في مواجهة الاستيراد يسألون: من يحمي المواسم المحلية؟

مايز عبيد

لم يعد المزارع في عكار يواجه تحديات الإنتاج وارتفاع تكاليف الزراعة فحسب، بل بات يجد نفسه أمام منافسة إضافية تفرضها المنتجات المستوردة، التي تدخل الأسواق بالتزامن مع بدء المواسم المحلية، فتضغط على الأسعار وتضيّق فرص تصريف المحاصيل، في وقت لا يملك فيه المزارع هامشاً واسعاً لتحمّل المزيد من الخسائر. هذا الواقع دفع عدداً من المزارعين، بمشاركة رؤساء جمعيات وتعاونيات زراعية وتجار، إلى تنظيم اعتصام أمام سوق الخضار في قبة شمرا، اعتراضاً على إدخال كميات كبيرة من المنتجات الزراعية المستوردة، ولا سيما البطاطا الأردنية والخيار السوري، إلى جانب منتجات من مواسم مختلفة من الأردن وسوريا، بالتزامن مع ظهور الإنتاج اللبناني في الأسواق.

صحيح أن تراجع أسعار الخضار، ولا سيما الخيار والبطاطا والكوسا، شكل متنفساً للمستهلك اللبناني الذي يواجه ضغوطاً معيشية متزايدة، إلا أن هذا الانخفاض حمل في المقابل كلفة كبيرة للمزارع. فما بدا انفراجاً على مستوى القدرة الشرائية للمواطن، تحوّل إلى أزمة بالنسبة إلى المزارع، الذي وجد نفسه مضطراً إلى بيع محاصيله بأسعار متدنية لا تتناسب مع تكاليف الإنتاج، وفي بعض الحالات لا تغطي ما أنفقه على زراعة أرضه ورعايتها. وهنا تكمن المفارقة بين مصلحة المستهلك في الحصول على منتجات بأسعار مقبولة، وحق المزارع في بيع إنتاجه بسعر يضمن له الاستمرار في العمل.

المشكلة، وفق ما يطرحه المعتصمون، لا تتعلق بمبدأ الاستيراد بحد ذاته، بل بتوقيته وكمياته، إذ يستغربون السماح بدخول المنتجات الخارجية في الوقت الذي يبدأ فيه الإنتاج المحلي بالوصول إلى الأسواق، معتبرين أن ذلك يؤدي إلى زيادة المعروض، وتراجع الأسعار، ووقوع المزارع اللبناني في خسائر قد لا تغطي حتى تكاليف إنتاجه.

لكن الاعتصام حمل أيضاً مطلباً يتجاوز وقف الاستيراد أو تخفيفه، ويتمثل في ضرورة تغيير آلية اتخاذ القرارات الزراعية. فرؤساء الجمعيات والتعاونيات الزراعية شددوا على أهمية إقامة تنسيق دائم ومسبق بين وزارة الزراعة والجمعيات والتعاونيات الزراعية وإدارة سوق الخضار والمزارعين والتجار، بحيث تكون هذه الجهات شريكاً في مناقشة القرارات المتعلقة بالاستيراد وتنظيم المواسم، لا مجرد أطراف تتلقى نتائجها بعد صدورها. ويرى المعتصمون أن معرفة واقع الإنتاج المحلي وكميات المحاصيل المتوافرة وحاجات السوق يجب أن تكون أساساً لأي قرار يتعلق بفتح باب الاستيراد أو تنظيمه، خصوصاً أن القرارات الزراعية لا تنعكس على المزارعين وحدهم، بل تطال أيضاً التجار وحركة الأسواق وأسعار المنتجات. ويعتبر المزارعون أن المزارع العكاري غالباً ما يكون الحلقة الأضعف، وأن القرارات المتخذة لا تراعي بما يكفي مصالحه ولقمة عيشه، في وقت يتحمل فيه أعباء الإنتاج ومخاطره من دون ضمانات لتصريف محاصيله.

من هنا، يطالبون وزارة الزراعة بوضع رزنامة زراعية واضحة، وتخفيف أو وقف إدخال المنتجات المستوردة خلال فترات ذروة الإنتاج المحلي، إلى جانب اعتماد التشاور مع الجهات المعنية قبل اتخاذ أي قرار.

فالمطلوب، بحسب ما يطرحه المزارعون، ليس رفع الأسعار على المستهلك لحماية المنتج، بل تنظيم الاستيراد وتوقيته بما يحقق التوازن بين القدرة الشرائية للمواطن وحق المزارع في تصريف إنتاجه من دون تكبّد الخسائر. وبين حماية الإنتاج المحلي وتنظيم الاستيراد، تبدو الأزمة أبعد من خلاف على كميات البطاطا والخيار، لتطرح سؤالاً أساسياً: هل يمكن إدارة القطاع الزراعي من دون إشراك المزارعين والتعاونيات والجمعيات والأسواق في صناعة القرار؟

تركيبة حيوانية تحوّل الإنسان إلى ميّت حيّ

هل وصل مخدّر «الزومبي» إلى لبنان؟

زيزي إسطفان

لم يعد الخوف من مخدر «الزومبي» محصورًا في الولايات المتحدة وبعض الدول التي شهدت انتشارًا واسعًا له، إذ بعدما بدأت مقاطع الفيديو التي تظهر المدمنين في حالات نفسية وجسدية مروعة تغزو مواقع التواصل، تحوّل الخوف إلى ظاهرة عالمية بدأت تجد طريقها إلى لبنان مع ظهور حالات يشتبه بارتباطها بهذا النوع من المخدرات الذي بات جليًّا، أنه يحوّل متعاطيه إلى ما يشبه «الزومبي»، أي الموتى الأحياء. فما هي الحقائق التي يجب معرفتها حول هذا المخدر؟ وهل وجد طريقه فعلا إلى لبنان؟

لم يعد خفيًّا على أحد تفاقم ظاهرة انتشار المخدرات في لبنان وتزايد المخاوف من اتساع رقعة الإدمان وتنوّع المواد المتداولة، وفي ظل كل ما يعانيه لبنان من اضطرابات نفسية واجتماعية وأمنية يبرز الحديث عن مخدر «الزومبي» كعنوان جديد للقلق، ولكن بين المتداول والحقيقة خيط رفيع لا بد من التماسه والتحقق من حقيقة دخول «الزومبي» إلى لبنان. ولكن يبقى الأهم التوعية حول الخطر الحقيقي الذي يمثله هذا المخدر القاتل على شباب لبنان ومعرفة مدى استعداد الجهات الأمنية المختصة لمواجهة هذا الخطر.

«نداء الوطن» توجهت إلى العميد المتقاعد الدكتور عادل مشموشي رئيس مكتب مكافحة المخدرات سابقًا للاطلاع منه على حقيقة مخدر «الزومبي» وتأثيراته النفسية والجسدية. بداية، يقول العميد الذي عايش تجربة طويلة مع عالم المخدرات إن مخدّر «الزومبي»، الذي يُطلق عليه في الولايات المتحدة الأميركية اسم «ترانك»، ليس له تركيبة كيميائية معروفة عالميًا، إذ يختلف من بلد إلى آخر بحسب بلد المنشأ أو مكان التصنيع ولا يُعتبر اسمًا كيميائيًا أو اسمًا معروفًا لمادة مخدرة محددة.

أما تركيبته الأساسية المتداولة، فتتضمن أولا مادة الزيلازين، وثانيًا مكوّنًا لا يقل خطورة عن الزيلازين، هو الفنتانيل. وهذه التركيبة المكوّنة من المادتين تشكّل مزيجًا خطيرًا جدًا. ويمكن إدراج هذا النوع من المواد الكيميائية ضمن إطار المواد المثبّطة، أي إنها مخدّرات وليست منشّطات. وقد تُضاف إلى تركيبها في بعض الأحيان، إلى جانب هاتين المادتين، مواد أخرى مثل حشيشة القنب أو مشتقات الحشيشة، أو المشتقات الأفيونية مثل الهيروين أو الأفيون وغيرها. لكن ما يجب التشديد عليه هو أنه لا توجد تركيبة كيميائية موحّدة وثابتة لمخدّر «الزومبي»، وليس كل ما يُسمّى «مخدّر الزومبي» يحتوي بالضرورة على الزيلازين والفنتانيل معًا.

للحيوان لا للإنسان

من الناحية الدوائية، يمكن القول إن لهذه المواد تأثيرًا مخدرًا ومثبطًا لا منشطًا. والأخطر من ذلك أنها غير صالحة للاستخدام البشري، إذ تُعتبر مادة Xylazine دواء بيطريًا يُستخدم حصرًا للحيوانات التي تحتاج إلى العلاج أو التهدئة للتمكن من الإمساك بها، أو التي تكون مصابة بحالات يصعب التعامل معها. ومن هذه المادة، الخيول والأبقار، وأحيانًا الحيوانات البرية، عندما تكون هناك حاجة إلى تخديرها أو إعطائها أمصالا معينة أو نقلها من منطقة إلى أخرى. وفي هذه الحالات، يمكن إطلاق الإبر المحتوية على الزيلازين عليها عن بُعد. ويتم تعيير كمية الدواء وفقًا لوزن الحيوان. وتؤثر مادة الزيلازين في الجهاز العصبي المركزي للحيوان، وتساعد على تهدئته وتقليل حركته مع إرخاء للعضلات وإحداث نعاس وتخدير.

في بعض الأحيان قد يُضاف الكوكايين إلى هذه التركيبة. والكوكايين مادة منشطة، وعندما يُدمج مع مواد مخدرة مهدئة أخرى يصبح الأمر غريبًا للغاية، ويزيد من درجة الخطورة بشكل مؤكد، وكذلك الأمر بالنسبة للمواد التي ذكرت سابقًا مثل القنب أو الأفيون. لكن يبقى تأثير هذه المواد أقل خطرًا مقارنة بالمادتين الأساسيتين أي الكزيلازين والفنتانيل.

ومن الطبيعي أن يكون لهاتين المادتين، شأنهما شأن سائر المخدرات، مفعول إدماني، إذ تُحدثان تبعية جسدية، ويصبح المرء متعلقًا بهما، وينشأ عنهما ارتهان نفسي واعتماد جسدي. ومن ثم، يولّد ذلك كله إدمانًا يصعب على الشخص المتعاطي الخروج منه، بل الانسحاب قد يدفع المدمن إلى العودة إلى تعاطيهما، حتى لو خضع للعلاج.

الموتى الأحياء

ويبقى السؤال الأساسي: لماذا يميل الشخص إلى الإدمان على هذه المواد المخدرة؟ الجواب، بحسب العلم، أنها تحفّز الغدد التي تفرز الأدرينالين على إفراز كميات أكبر، وبالتالي، عندما يبدأ الشخص بتناولها، يشعر إلى حدّ ما بالنشوة. وبعد ذلك، عندما تخف الجرعة لديه، يبدأ المفعول الفيزيولوجي لهذه المادة بالتلاشي. وبالنسبة لمخدر «الزومبي» فإن تأثيراته على جسم الإنسان تتمثل في إحداث حالة من التهدئة، لأنه يعمل على تخفيف الحركة نسبيًا نتيجة إرخاء العضلات وإبطاء حركتها. وبعد تعاطيه، يشعر الشخص غالبًا بالخمول، وأحيانًا بالنعاس أو ما شابه، وذلك لأن المواد المثبطة تقلل من نشاط الخلايا والمنبّهات في الجسم. وعند تعاطيها يعاني الشخص من ضعف أو فقدان القدرة على التركيز، وتراجع الشعور بالألم، فضلا عن إبطاء ضربات القلب. فمادة الزيلازين تحدث خمولا في العضلات، بما فيها العضلات المرتبطة بالأوعية الدموية، الأمر الذي يؤدي إلى تباطؤ ضربات القلب وانخفاض ضغط الدم، فضلا عن التأثير في الجهاز التنفسي والتسبب بصعوبة في التنفس. ومع تراجع كمية الأكسجين التي تدخل إلى الجسم وعدم وصول الدم بكميات كافية إلى بعض الأعضاء، ولا سيما الدماغ، تتفاقم المخاطر، وقد يصل الأمر إلى فقدان الوعي والدخول في غيبوبة، وصولا إلى الوفاة في حال تعاطي جرعات مرتفعة، ومع انخفاض تدفّق الدم وضغطه، تبرز خطورة بالغة تطال مختلف أعضاء الجسم، ولا سيما تلك التي تعتمد على الشعيرات الدموية الدقيقة، كأعضاء السمع والبصر. ونتيجة لذلك، تصبح هذه الأعضاء عرضة للتلف، مما يؤدي إلى معاناة المريض من مشكلات في السمع والنظر وغيرها.

كما أن الأشخاص الذين يتعاطون هذه المواد عن طريق الحقن قد يصابون بالتهابات في موضع الحقن، لأن الخلايا ترفض هذه المادة عند وصولها إليها، وتؤدي هذه الالتهابات إلى قروح، وبالتالي يصبح من الصعب أحيانًا علاج هذه الجروح أو التقرّحات، ما يستدعي تدخّلا طبيًا. وأحيانًا، حين تكون الالتهابات حادّة، فإنها تؤدي إلى حالة تستدعي بتر أحد الأعضاء جراحيًا، كالساق أو اليد. أما السبب، فهو أن انخفاض ضغط الدم وتراجع حركة العضلات يؤديان إلى توقّف وصول الدم إلى أطراف الجسم، ولا سيما اليدين والرجلين، وبالتالي موت الأنسجة فيها، ما يستدعي بترها.

ومن أبرز الأمور التي يمكن ملاحظتها على متعاطي هذه المواد، والتي أثارت الذعر، اضطراب مستوى الوعي والإدراك وانخفاضه عند من يتعاطونها، بحيث لا يعود المتعاطي قادرًا على المشي بشكل سليم، ما يؤدي إلى اختلال التوازن الجسمي، كذلك تتغير حركاته، ويفقد التناسق بينها، ما يجعله شبيهًا بشخصيات الزومبي التي نراها في الأفلام، وتضعف قدرته على الاستجابة للأمور التي تطرأ من حوله، أي للمحيط الخارجي. وقد يصاب أيضًا بتشوّش ذهني وضعف في مستوى الإدراك.

> مشموشي: لا يمكننا الجزم بوجود استعمال لمخدّر «الزومبي» في لبنان ما لم يتم التحقق من الأمر وإثباته فعليًا»

إذن، يمكن القول إن مخاطر هذه المادة تصل بالتأكيد إلى حد التسبب بالوفاة، وخاصة عند تناول جرعات كبيرة منها لأنها قد تؤدي إلى توقف عمل القلب أو الدماغ، ما يفضي إلى الوفاة. والجدير ذكره هنا، أن هذه المادة تُستخدم في الطب البيطري بجرعات تحدّد وفقًا لوزن الحيوان ونوعه وحالته الصحية. أما لدى الإنسان، فقد تكون الكميات التي تُستخدم لتخدير الحيوانات شديدة الخطورة، وقد تؤدي إلى عواقب قاتلة لأنها في الأساس، مادة غير مخصصة للاستخدام البشري ولا تُعدّ آمنة له.

بين التصنيع والتهريب خطر متعاظم

بعد أن تعرّفنا إلى مخاطر مخدّر الزومبي المخيفة، نتساءل: ما موقف القانون اللبناني تجاه هذا النوع من المواد؟ وعمليًا، هل تم توثيق وصول الزومبي إلى لبنان؟ في الشق القانوني، يشرح رئيس مكتب مكافحة المخدّرات سابقًا والأستاذ في القانون، د. عادل مشموشي، أنه لا يمكن إضافة مادة «الزومبي» إلى قانون المخدّرات والمؤثرات العقلية رقم 673 بوصفها مادة مستقلة، وإنما يمكن إضافة المواد الأولية التي تحدثنا عنها، وهي مدرجة أصلا في الجداول المرفقة بقانون المخدّرات. وقال: «مؤخرًا، جرى تداول معلومات عن ضبط حالة في لبنان، لكن لا يمكننا الجزم بوجود استعمال لمخدّر «الزومبي» ما لم يتم التحقق من الأمر وإثباته فعليًا، ويجب العودة إلى مكتب مكافحة المخدّرات، المعني بهذا الموضوع، للتأكد من ذلك. ولكن، في جميع الأحوال، حتى إن لم يثبت استعمال هذه المادة، فمن الأهمية بمكان أن تتنبّه الأجهزة كافة، ولا سيما أجهزة إنفاذ القانون، وفي مقدمتها جهاز الجمارك، إلى ضرورة منع دخول المواد الأولية التي تدخل في تصنيع هذا المخدّر. وحتى إن كانت هذه المواد تُدخَل لاستخدامات أخرى، مثل الطب البيطري وما إلى ذلك، ولا سيما الزيلازين، ينبغي التدقيق في الكميات ووجهة استعمالها والأشخاص الذين يستخدمونها. وبالتالي، يجب فرض سجل بيّن وجهة استعمال الجرعات أو الكميات التي تم استخدامها في هذا الإطار».

> كان الله عند جورج خضر أبعد من الكلمات فكلّ تعريف يفتح على مسافة أخرى

الوزير السابق روجيه ديب يروي لـ«نداء السنين»

هذه قصّتي مع بشير وسمير و «الكتائب» و «القوات»



- حزب الكتائب كان قصة كبيرة ومع بشير بدأنا خيار التجديد
- في 13 نيسان قال لي بشير: لاقيني على بيت الكتائب الذي خريانة
- «القوات مؤسسة نحو المستقبل» حملت فكرة بشير في تجديد الدولة
- مواجهة سيطرة سوريا على لبنان كان لها عنوان واحد هو بشير
- التيّار الأميركي لبشير كان نتيجة تبنّي سركيس له بفضل زاهي البستاني وجوني عبدو
- سمير بنى «القوات» كدولة بكل ما للكلمة من معنى
- بشير سياسي شعبي وسمير إداري تنظيمي وهما يحملان نفس القضية
- هكذا صرت أمينا عاما لـ«القوات» و«الكتائب» معًا
- إلتقينا العميد غابي لحود أنا وجعجع وهذا كان رأيه بـ«القوات»
- لهذه الأسباب سمّاني جعجع وزيرًا عام 1991
- قال لي البطريرك صفير عام 1991 «حزب الله» مثل ما مكملين ما بقا يساعهم لبنان
- كنت ضد مقاطعة إنتخابات 1992 ونصحت جعجع بعدم خوض معركة رئاسة «الكتائب» ضد جورج سعادة
- قال لي خدام نحن نحبك لأنك من «القوات» الكتائبيين
- بعد حافظ الأسد ضعف المشروع السوري وقوي المشروع الإيراني
- إلتقيت حكمت الشهابي أكثر من مرة وهذا ما كان يقوله لي
- قرار السلم والحرب في إيران وليس عند «حزب الله»

اعتبارًا من يوم الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026 في «نداء الوطن» وعلى «يوتيوب» إعداد وتقديم نجم الهاشم

أجواء مجلس الوزراء إيجابية في اعتماد التعرفة المتحرّكة

تسعيرة الكهرباء على إيقاع أسعار النفط

بعد وضع ملف تحصيل مستحقات مؤسسة كهرباء لبنان المترتبة على الدولة على السكّة الصحيحة، تتّجه الأنظار إلى البند الثاني من خطّة وزير الطاقة جو الصدّي، القائمة على اعتماد التعرفة المتحرّكة للكهرباء المرتبطة بتقلّبات أسعار الوقود، تفاديًا للخسائر الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط عالميًا وانعكاساتها على التغذية الكهربائية. وفي انتظار بتّ مجلس الوزراء بهذه الآلية في جلسته المقبلة، كيف ستُحتسب فاتورة الكهرباء، وكم سترتفع التعرفة الحالية؟

باتريسيا جلاد

يبدو أن الأجواء إيجابية بالنسبة إلى اعتماد التعرفة الكهربائية المتحرّكة. من هنا، من المتوقّع في جلسة مجلس الوزراء المقبلة أن يتمّ البحث في إقرارها بإيجابية، بعدما تمّ عرض آلية احتسابها الأسبوع الماضي على مجلس الوزراء من مؤسسة الكهرباء.

فالتعرفة المعتمدة حاليًا هي 10 سنتات في حال سجّل العدّاد استهلاك كهرباء لغاية الـ100 كيلوواط /ساعة بالشهر، و27 سنتًا للمستهلك الذي فاق استهلاكه هذا الرقم.

آلية احتساب التعرفة

بالنسبة إلى موّلدات الكهرباء الخاصة، بلغت وفق تعرفة تشرين الأول الرسمية، 57,884 ليرة لكلّ كيلوواط/ساعة في المناطق التي يتجاوز فيها امتداد الشبكة 300 متر، أو القرى فوق ارتفاع 700 متر. علمًا أن غالبية أصحاب المولّدات لا يلتزمون بالتعرفة الرسمية، وكانوا يتقاضون التسعيرة على سعر 65 سنتًا. وبذلك، فإن الفارق شاسع بين فاتورة مؤسسة كهرباء لبنان والمولّد الخاص، ومعدّله يفوق الضعفين في تعرفة الـ27 سنتًا.

حول التعرفة المتحرّكة، قال رئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان نسيب نصر لـ«نداء الوطن» إن «مجلس الوزراء أبدى دعمه في الجلسة الأخيرة للتعرفة المتحرّكة حسب تسعيرة الفيول أويل، فالسعر المرجعي للغاز أويل الذي اعتمدته المؤسسة في إعداد موازنتها لعام 2026 كان 680 دولارًا

اليوم، مع ارتفاع أسعار المحروقات عالميًا، تضاعفت تلك التسعيرة ووصلت في حدّها الأقصى إلى 1500 دولار للطنّ الواحد.

وبالتالي، في كلّ مرّة يرتفع فيها سعر الوقود عالميًا، ترتفع تعرفة الكهرباء. على سبيل المثال، إذا زاد سعر الفيول بنسبة 40%، وإذا ترتفع تعرفة الكهرباء 40%، تراجع سعر الطنّ، تنخفض التعرفة بالنسبة نفسها أيضًا، لذلك فهي متحرّكة.

إذًا، وفق سعر برميل النفط الحالي، وهو نحو 90 دولارًا، فإن تسعيرة تعرفة الكهرباء يجب أن تكون أعلى بنسبة 42% على سبيل المثال. وتعتمد الآلية المقترحة على ربط تعرفة الكهرباء بسعر الفيول أويل عالميًا، بحيث ترتفع أو تنخفض بالنسبة نفسها التي يتغيّر بها سعر الفيول.

أمثلة حسب الشريحة

على سبيل المثال إذا ارتفع سعر الفيول بنسبة 42% على سبيل المثال، تُضاف هذه النسبة إلى الفاتورة وتحتسب على الشكل الآتي:

الشريحة الأولى: التي لا يتعدّى استهلاكها للكهرباء شهرياً 100 كيلوواط/ساعة ترتفع تعرفة الكيلووات ساعة من 10 سنتات بالدولار إلى 14.2 سنتًا، أي بزيادة 4.2 سنتات. وبذلك اذا كانت فاتورة الـ100 كيلوواط ساعة بقيمة 10 دولارات ترتفع الى 14.2 دولاراً .

الشريحة الثانية: والتي تشمل الاستهلاك الاضافي أي التي تتعدى تعرفة الـ100 كيلوواط / ساعة، ترتفع التعرفة الاضافية من 27 سنتًا إلى 38.34 سنتًا بالدولار، أي بزيادة 11.34 سنتًا. وبالتالي اذا تم استهلاك 300 كيلوواط /ساعة اضافية تضاف الى الـ100 دولارات ما قيمته 27 دولاراً. اي ما مجموعه 37 دولاراً.

أما إذا انخفض سعر الفيول عالميًا، فتتراجع التعرفة بالنسبة نفسها، وفق الآلية الحسابية ذاتها. وبذلك، لا تعود تسعيرة الكهرباء ثابتة، بل تصبح مرتبطة بتقلّبات أسعار الفيول أويل ارتفاعًا وانخفاضًا.

ويضاف الى الفاتورة بدل الاشتراك: 25 سنتًا أميركيًا شهريًا عن كل أمبير من قدرة الاشتراك، فمثلًا، تبلغ قيمته 3.75 دولارات لاشتراك 15 أمبير.

الضريبة على القيمة المضافة: 11%. ورسم الطابع المالي: يُضاف بالليرة اللبنانية وفق الرسم القانوني المعمول به.

وعن موعد اعتماد تلك التعرفة المتحرّكة، ففي حال أقرّ مجلس الوزراء تلك الآلية، يبدأ تطبيقها فورًا، على أن تُستوفى جبايتها من المستهلكين خلال شهرين أو ثلاثة أشهر، فتدخل الأموال إلى إيرادات مؤسسة كهرباء لبنان.

واذا قارنا التعرفة المتحرّكة المقترح أن تُعتمد في لبنان مع تلك المعمول بها في سائر الدول، يتبين لنا أن بعض الدول تعتمد تعرفة كهربائية متغيّرة حسب الوقت إذ تنخفض في أوقات محدّدة من النهار. ولكن اعتمادها يحتاج الى بنية تحتية تقنية مثل اعتماد العدادات الذكية التي تتيح قياس الاستهلاك بحسب ساعات اليوم، وتحديد كمية الكهرباء المستهلكة خلال كل فترة، وهي ضرورية خصوصاً عند اعتماد التعرفة المرتبطة بتوقيت الاستهلاك. هذه العدادات بدأت مؤسسة الكهرباء بتركيبها منذ فترة ثم توقف شمولها للأراض اللبنانية كافة لأسباب تقنية بعد انفجار 4 آب.

وحول تلك العدادات الذكية كشف نصر أن مؤسسة كهرباء لبنان ركّبت نحو 30 ألف عدّاد ذكيّ إلا أن المشكلة تكمن في تشغيلها الذي يحتاج إلى مركز تحكّم يُسمّى National Control Center كان موجوداً ودمّر في انفجار بيروت، وهناك مخطّط لإصلاحه ليتم وصله على العدادات الذكيّة التي يتمّ تركيبها.



يبدأ تطبيق التعرفة المتحرّكة فور اقرارها على أن تُستوفى خلال شهرين أو ثلاثة أشهر

الأنظمة المعتمدة عالمياً في التعرفات الكهربائية

-فرنسا: تعتمد نظاماً يتيح للمستهلكين الاستفادة من سعر أدنى في فاتورة الكهرباء ساعات انخفاض الطلب، وأسعار أعلى خلال ساعات الذروة. كما توجد تعرفة خاصة بأيام الذروة الاستثنائية، يُبلّغ المستهلكون بها مسبقاً، بهدف دفعهم إلى تخفيف الاستهلاك في تلك الأيام.

-إسبانيا: تعتمد نظاماً تتغيّر فيه أسعار الكهرباء بحسب فترات زمنية، وفي بعض العقود تتبدل الأسعار كل ساعة وفق تطورات سوق الكهرباء، ويتيح ذلك للمستهلكين الاستفادة من الفترات التي تكون فيها الأسعار متدنية، شرط تمكنهم على تعديل توقيت استهلاكهم.

-المملكة المتحدة: توفر خيارات للتعرفة المرتبطة بتوقيت الاستهلاك، بحيث تختلف الأسعار بين ساعات الذروة والفترات الأقل طلباً، مع وجود عقود تعتمد أسعاراً متغيرة وفق ظروف السوق.

-السويد والنرويج: توجد نماذج تربط بعض مكونات كلفة الكهرباء بأسعار السوق والتوقيت، بما يسمح بتمرير إشارات الأسعار إلى المستهلكين وتشجيعهم على إدارة استهلاكهم بصورة أكثر كفاءة.

-سنغافورة تراجع أسعار الكهرباء كل ثلاثة أشهر، وفق تغيّر كلفة الوقود والإنتاج.

-الهند تعتمد آليات لتعديل كلفة الكهرباء تبعًا لتقلّبات أسعار الوقود وشراء الطاقة.

- النرويج والسويد: تربط بعض العقود المنزلية بأسعار السوق الفورية التي قد تتغيّر كل ساعة.

نسيب نصر: إصلاح مركز التحكّم ضروري لتشغيل العدادات الذكيّة

جني الأرباح وقوة الدولار يدفعان المعدن الأصفر هبوطاً

الذهب يترنّح... نهاية موجة الصعود؟

لم يعد التراجع الذي تشهده أسعار الذهب والفضة مجرد حركة تصحيحية عابرة، بل دخل المعدنان رسميًا مرحلة السوق الهابطة، في ظل تضافر مجموعة من العوامل الاقتصادية والمالية التي قلبت اتجاه الأسواق، وأعادت رسم توقعات المستثمرين حيال المعادن الثمينة. وبين عمليات جني الأرباح، وتعاظم قوة الدولار الأميركي، وتزايد الضغوط المرتبطة بمعدلات الفائدة وعوائد السندات، فضلا عن تحوّل سلوك عدد من المؤسسات والبنوك المركزية نحو تسييل حيازاتها من الذهب، تتراجع الأسعار وسط مشهد اقتصادي وجيوسياسي لا يزال مفتوحاً على احتمالات متعددة.

رماح هاشم

يوضح الخبير الاقتصادي نديم السبع لـ«نداء الوطن»، أن «الذهب دخل رسميًا السوق الهابطة، بعدما تجاوز انخفاضه نسبة الـ20 %، وهي النسبة التي تُعدّ معيارًا للدخول في هذا المسار»، لافتًا إلى أن «الفضة بدورها دخلت السوق الهابطة، في انعكاس واضح للضغوط التي تواجه المعادن الثمينة في المرحلة الراهنة».

جني الأرباح وقوة الدولار في صدارة الضغوط

يعزو السبع التراجع في أسعار الذهب إلى «مجموعة من العوامل المتداخلة، يتقدمها جني الأرباح على نطاق واسع، بعدما حقق الأفراد والمؤسسات الاستثمارية مكاسب كبيرة خلال الفترة السابقة، ما دفعهم إلى بيع جزء من حيازاتهم والاستفادة من الأرباح المتراكمة، الأمر الذي انعكس على حركة الأسعار».

يشير إلى أن «قوة الدولار الأميركي تشكل عاملا أساسيًا إضافيًا في الضغط على الذهب، في ظل التضخم المرتفع وما يرافقه من توقعات باتجاه رفع معدلات الفائدة بصورة كبيرة، الأمر الذي يضع المعادن الثمينة أمام تحديات إضافية، ويحدّ من جاذبيتها في الأسواق الاستثمارية».

الذهب لم يعد أولويّة

لا يقتصر الضغط على الذهب على العوامل النقدية والمالية، بل يمتد أيضًا إلى تبدّل سلوك المؤسسات الاستثمارية والبنوك المركزية وصناديق الاستثمار السيادية في عدد من الدول. إذ يلفت السبع إلى أن «العديد من هذه الجهات توقفت عن شراء الذهب، فيما اتجه بعضها إلى بيع جزء من حيازاته، نتيجة حاجتها المتزايدة إلى السيولة النقدية».

وفي هذا الإطار، يستشهد بالتحرك التركي، مشيرًا إلى أن «البنك المركزي التركي باع نحو 40 مليار دولار من الذهب، في خطوة مرتبطة بحاجته إلى السيولة لدعم عملته. ويعكس هذا التطور، وفق السبع، تحولا في أولويات عدد من الدول التي كانت تعتمد الذهب أداة للتحوط، لكنها باتت اليوم تواجه احتياجات نقدية تدفعها إلى تسييل جزء من احتياطاتها بدلا من مواصلة الشراء».

يضيف أن «هذا الاتجاه بات يطال مؤسسات ودولا وصناديق استثمارية عديدة، في حين تواصل الصين السير عكس هذا المسار، في ظل اختلاف توجهاتها وحاجتها إلى الذهب، ما يجعلها استثناءً ضمن المشهد الحالي الذي يشهد تراجعاً في الطلب المؤسسي على المعدن الأصفر».

السبع: الذهب دخل رسميًا السوق الهابطة بعدما تجاوز انخفاضه نسبة الـ20 %

عوائد السندات تزيد الضغط

من بين العوامل التي تعزز الاتجاه السلبي لأسعار الذهب والفضة، بحسب السبع، «ارتفاع عوائد السندات الأميركية، إذ يؤدي صعود هذه العوائد إلى زيادة الضغوط على المعادن الثمينة، ويعزز جاذبية أدوات استثمارية أخرى، في وقت تتراجع فيه شهية المؤسسات والمستثمرين تجاه الذهب».

بناءً على هذه المعطيات، يتوقع السبع أن «تستمر الضغوط السلبية على أسعار الذهب والفضة خلال الأشهر الثلاثة إلى الأربعة المقبلة»، معتبرًا أن «المرحلة الحالية لا تزال محكومة بمجموعة من العوامل التي ترجّح استمرار التراجع، قبل أن تتضح لاحقًا صورة الأسواق والسيناريوهات المحتملة».

سيناريو الشرق الأوسط

في موازاة العوامل الاقتصادية والمالية، يضع السبع «التطورات الجيوسياسية في الشرق الأوسط ضمن العناصر الأساسية التي ستحدد اتجاه أسعار الذهب والفضة في المرحلة المقبلة»، مشيرًا إلى أن «مسار الحرب وانعكاساته على أسعار النفط يبقيان من أبرز المتغيرات المؤثرة في التوقعات».



الذهب يفقد وهج الملاذ الآمن

يلفت إلى أن «أسعار النفط التي قد تتراوح بين 90 و100 دولار للبرميل تفرض واقعًا اقتصاديًا مختلفًا، وتؤثر في مسار التضخم ومعدلات الفائدة، وبالتالي في حركة المعادن الثمينة». ويؤكد أن «التوقعات تبقى مرتبطة بما ستؤول إليه التطورات، إذ إن توقف الحرب قد يغيّر السيناريوهات القائمة ويعيد تقييم اتجاهات الأسواق، فيما استمرارها قد يبقي الضغوط الحالية قائمة، ويعزز حالة عدم اليقين حيال مستقبل الذهب والفضة».

أما في لبنان، فيكتسب تراجع الذهب بعدًا إضافيًا، في ظل التحوّل الذي شهدته سلوكيات اللبنانيين خلال السنوات الماضية، بعدما دفعت الأزمة المصرفية وفقدان الثقة بالقطاع المالي، وتعذّر الوصول إلى الودائع، شريحة واسعة منهم إلى اللجوء إلى الذهب باعتباره ملاذًا آمنًا ووسيلة للحفاظ على قيمة مدخراتهم. وقد شكّل المعدن الأصفر بالنسبة إلى كثيرين بديلا عن النظام المصرفي الذي فقدوا الثقة به، وأداة للتحوّط من تقلبات العملة والمخاطر المالية. غير أن تراجع أسعاره اليوم يعيد طرح التساؤلات حول توقيت الشراء والبيع، في سوق لم يعد تحركه عوامل التحوّط وحدها، بل بات يتأثر بصورة متزايدة بالسياسات النقدية، وحركة الدولار، وقرارات المؤسسات الكبرى، والتطورات الجيوسياسية.

اعلانات رسمية

إعلان تبليغ إستحضار دعوى

صادر عن القاضي المنفرد المدني في البترون

الناظر بالدعاوى العقارية

إلى المدعى عليهم: جهان ماري كاترين والكسندر البير تيمور كامل حكيمه وصوفيا ماري نور كامل حكيمه وأدريان رفايل رجي كامل حكيمه وكامل البير حكيمه

من غومل.

تدعوكم هذه المحكمة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيلكم القانوني وخلال أوقات الدوام الرسمي لتبليغ موعد الجلسة العقارية رقم 81/2025 تاريخ 15/9/2025 و موضوعها إعطاء حق مرور للعقار /266/ غومل.

والجواب على الإستحضار خلال المهلة القانونية تضاف إليها مهلة المسافة وبإنقضاء المهل تصبحون مجهولي المقام ويجري إبلاغكم كافة الإجراءات بواسطة رئيس قلم هذه المحكمة.

رئيسة القلم

وفاء ضاهر

إعلان تبليغ إستحضار دعوى

صادر عن قاضي الأمور المستعجلة في البترون

إلى المطلوب إدخالها - تالي مقبل - بيروت الأشرفية - شارع لبنان - مبنى مقبل - مقابل ريتاج غاردن مبنى (2)

تدعوكم هذه المحكمة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيلك القانوني وخلال أوقات الدوام الرسمي لتبليغ أوراق الدعوى رقم 15/2023 تاريخ 5/4/2023 وموضوعها إزالة تعدي المقامة عليكم من المدعية باسكال مقبل والجواب على الدعوى خلال المهلة القانونية إضافة إلى مهلة المسافة وبإنقضاء المهل تصبحين مجهولة المقام ويجري إبلاغك كافة الإجراءات بواسطة رئيس قلم هذه المحكمة، وموعد النظر بالدعوى بتاريخ 4/2/2027.

رئيس القلم

وفاء ضاهر

إعلان تبليغ موعد جلسة

صادر عن القاضي المنفرد المدني في البترون

القاضي دارين عبد الخالق

إلى المدعى عليه: بيار كليم الحشاش - البترون

تدعوكم هذه المحكمة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيلك القانوني وفي أوقات الدوام الرسمي لتبليغ موعد الجلسة المقرر بتاريخ 7/12/2026 في الدعوى رقم 60/2023 المقامة عليك من المدعي سيزار إدوار أوزنيان وموضوعها مستعجلة (إخلاء) قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد وبإنقضاء المهلة تصبح مجهول المقام ويجري إبلاغك كافة الإجراءات بواسطة رئيس قلم هذه المحكمة.

رئيسة القلم

وفاء ضاهر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت دنيز الكسان ارسلانيان وكيلة كوهاريك سيركان عجميان لدى وزثة سيركان بارونك عجميان مالك العقار 249 / 5 العيرون سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي انطوني الياس القزي وكيل محمد احمد يونس بوكالته عن وفاء فريد مهدي احد ورثة ليلا حسن علي يونس زوجة فريد ضامن مالكة العقار 28 مجدل ترشيش سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي الياس لبوار عطاالله وكيل ليندا نخله عازار وتانيا جوزف عازار بصفتهما ورثة جوزف طانيوس عازار مالك العقار 183 عينطورة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت المحامية لورا بدروس مردخانيان وكيلة جان انترانيك نرسيسيان المالك في العقار 618 النقاش سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت ماربلان موسى الراعي احد ورثة جوزفين نسيب بو شبل زوجة موسى الراعي المالكة في العقار 3342 يسكتنا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب رواد الياس شمعون وكيل ديالا حسن فياض مالكة العقار1334/5 انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان تبليغ قضائي

ان محكمة الاستئناف المدنية في جديدة المتن الغرفة السادسة عشرة برئاسة القاضي جان مارك عويس والمستشارين داني الزعني وورولا شمعون تدعو كل من احمد وتينا وصبحية وحنيفة وتوفيق وناهدة وسلما ولانا ووعد ورنده ورمزي عبد الرحمن يموت وغادة نور الدين سلهب وفادا عثمان زكا للحضور الى قلم المحكمة بالذات او من يمثلهم قانونا موجب سند مصدق لإستلم أوراق الدعوى الاستئنافية رقم 479/2013 المقامة من بريجيت عزام والدعوى رقم 493/2013 المضمومة اليها المقامة من زكريا شاهين طعناً بالحكم رقم 78/2013 تاريخ 22/5/2013 الصادر عن المحكمة الابتدائية العقارية في المتن، وذلك ضمن مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر والا يعتبر كل تبليغ لهم في قلم المحكمة صحيحا بإستثناء الحكم النهائي.

رئيسة القلم

سيسيليا ابو سمرا

اعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع

طلبت عايدة انيال الحرباكي لمورث موكلته جوزف جورج غبريل سند تمليك بدل عن ضائع لمورث الموكل بحصته بكامل العقار رقم 201 رياق.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

امين السجل العقاري المعاون في البقاع

لينا جنبلاط

إعلان من أمانة السجل العقاري في الكورة

طلب عاطف يوسف سعاده بوكالته عن لواحظ يعقوب العكاري سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 210 من منطقة كفتون العقارية قضاء الكورة .

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما .

أمين السجل العقاري في الكورة

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب داني يوسف عون وكيل جورج غابي الخوري سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 418 قسم 7 من منطقة غدراس.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب الياس منصور الحكيم وكيل كل من جانين نديم عضيمي وبارا عباس الدحداح وساره عباس الدحداح ورثة عباس جان الدحداح سند تمليك بدل عن ضائع للعقارات 3294 و3324 و3325 و3286 من منطقة كفرديان والعقار 1219 قسم 13 من منطقة ذوق مصبح.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان تبليغ قضائي

ان محكمة الاستئناف المدنية في جديدة المتن الغرفة السادسة عشرة برئاسة القاضي جان مارك عويس والمستشارين داني الزعني و رولا شمعون تدعو كل من صبّاح ، جورج ، هاني وبسام انيس صليبا، سامي انطوان الزغبي و وليد عزيز صليبا ، للحضور الى قلم المحكمة بالذات او من يمثلهم قانونا بموجب سند مصدق لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 2859 / 2024 المقدمة من سيلفانا صليبا بوجه ورثة عقل صليبا ورفاقهم ، طعنا بالقرار الصادر عن رئيس الغرفة الابتدائية العقارية في المتن بتاريخ 26 / 6 / 2024 بالدعوى رقم 3372 / 2023 وذلك ضمن مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر والا يعتبر كل تبليغ لهم في قلم المحكمة صحيحا بإستثناء الحكم النهائي.

رئيسة القلم سيسيليا ابو سمرا

سوط طهران على مغنّية... ووعيدها حبر على ماء هرمز


يعاني الإيرانيون نقصًا في الخبز والوقود (أ ف ب)

في باحة خان إيراني قديم في مدينة قم، فرشت برستو أحمدي سجادة فارسية ووقفت أمام الميكروفون. كان الضوء خافتًا، والباحة خالية من الجمهور. غنّت الشابّة البالغة 29 عامًا حاسرة الرأس، يرافقها أربعة موسيقيين. وحين نُشر تسجيل الحفل على «يوتيوب» في كانون الأوّل 2024، بلغ صوتها ملايين المستمعين. احتاج ملالي طهران إلى نحو عامين ليقولوا كلمتهم في تلك الأمسية. أمس، تلقّت أحمدي وأربعة من أفراد فريق الإنتاج 74 جلدة لكلّ منهم.

كان ملفّ أحمدي مفتوحًا قبل الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضدّ إيران. يومها، كانت الموانئ مفتوحة، ولم يكن في وسع الحكّام أن يتذرّعوا بالغارات لتقييد الحرّيات. كلّ ما كان أمام القضاء امرأة اختارت ما تغنّي وما ترتدي. وجد القضاة في وقوفها حاسرة الرأس أمام الكاميرا «خدشًا للحياء العام»، ثمّ ائتمنوا الجلّاد على صون ذلك الحياء. وطال السوط أيضًا من سجّلوا الحفل وأوصلوه إلى الناس. أراد الملالي أن يعرف كلّ من يقف خلف كاميرا في إيران نصيبه من العقاب إذا حمل صوت امرأة من خان خالٍ إلى ملايين المستمعين.

وفي اليوم نفسه، أعلنت الخارجية الإيرانية أنّ طهران ستستخدم «كلّ الوسائل المتاحة» لمواجهة الحصار البحري الأميركي. وذهب رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف أبعد منها، متوعّدًا بالعمل على كسر الحصار بوسائل عسكرية في المستقبل القريب. في الخان، عاقب النظام كلّ من امتدّت إليه يده. أمّا في البحر، فللوعيد حدود ترسمها حركة الناقلات وحسابات المصارف. فمنذ أعادت واشنطن فرض الحصار في تموز، هبطت صادرات النفط الإيرانية القابلة للتتبّع إلى ما يقارب الصفر. وتكاد شحنات إيران تغيب عن سجلّات التتبّع. وعد الحكّام بأن تدفع واشنطن ثمن الحصار، فإذا بالإيراني الذي ينقصه الخبز والوقود يدفع من قوت بيته ثمن الرهان على كسره.

وفيما يتوعّد قاليباف بكسر الحصار عسكريًا، نقلت الدوحة مساعيها الدبلوماسية إلى واشنطن، حيث التقى وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أمس رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن. وقال الشيخ محمد لاحقًا لقناة «الجزيرة» إنّ المنطقة لا تحتمل تصعيدًا جديدًا بين أميركا وإيران، وإنّ الدوحة تعمل مع الطرفين على إحياء المفاوضات. وشدّد على أنّ الحوار الاستراتيجي ركيزة في علاقة بلاده بالولايات المتحدة، وأنّ قطر تسعى إلى تعزيز التعاون الدفاعي معها.

وللوقت الذي تسعى الدوحة إلى كسبه للدبلوماسية حساب آخر في إسرائيل، حيث دخل الملفّ الإيراني صلب مفاوضات تشكيل الحكومة. فالمكلّف بتشكيل الحكومة الإسرائيلية غادي آيزنكوت، يعدّ إيران أخطر تهديد لبلاده ويضع ملفّها النووي في رأس أولوياته، وإن كان لا يرى خطرًا وشيكًا يستدعي ضربة قبل ولادة حكومته. أمّا رئيس حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، فيستند إلى جسامة التهديدات ليدفع نحو حكومة وحدة تضمن له موقعًا في السلطة. وفي طهران، يملك الحاكم أن يحدّد لمغنّية عدد الجلدات التي ستتلقّاها لقاء أمسية غناء. أمّا حين يسأل الإيرانيون كم من الوقت يفصل بلادهم عن حرب أخرى، فجزء من الجواب معلّق على مفاوضات تشكيل حكومة في إسرائيل.

توعّد قاليباف بالعمل على كسر الحصار بوسائل عسكرية في المستقبل القريب

يد أوكرانيا الطويلة تطارد روسيا عبر البحار

تسقط تباعًا خطوط الأمان التي طالما احتمت خلفها المصالح الروسية، بعدما باتت الذراع العسكرية الطويلة لأوكرانيا تطارد سفن موسكو وتطول مواقع انتشارها عبر البحار، وتبلغ مناطق لم يتوقّع الكرملين أن تصل إليها نيران الحرب. فبعدما اخترقت العمق الروسي، تنقل كييف عملياتها إلى ساحات أبعد، في استراتيجية ترغم موسكو على تشتيت قدراتها الدفاعية لحماية خطوط إمدادها ومراكز نفوذها. وبعد نحو خمسة أعوام على الغزو، توظّف أوكرانيا تفوّقها التقني وجرأتها العملياتية لتعويض اختلال موازين القوى ورفع كلفة الحرب.

وجاء الهجوم الأوكراني الأحد على سفينتين روسيتين قبالة بنغازي ليجسّد هذه المعادلة. فقد تبنّى الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أمس، إغراق السفينة الحربية «ميركوري» بواسطة سبعة زوارق مسيّرة، وإصابة سفينة «أنغارا» المستخدمة، وفق كييف، لنقل الأسلحة. وتتخطّى دلالات الضربة خسائرها العسكرية، إذ أصابت هيبة الحضور الروسي في المتوسط وأفريقيا، حيث نسجت موسكو شبكة نفوذ سياسي وعسكري، مستندة إلى علاقاتها بالمشير خليفة حفتر. كما كشفت هشاشة حماية قطع بحرية روسية في مناطق كانت تُعدّ آمنة لبُعدها من القتال.

وتكمن أهمّية هذا التطوّر في تأثيره في حسابات الكرملين الدفاعية. فالمسيّرات منخفضة الكلفة تمنح كييف القدرة على تهديد أهداف بعيدة واستنزاف خصم يتفوّق عليها عددًا وعتادًا. وتجد موسكو نفسها مضطرّة إلى إعادة توزيع مواردها وتعزيز التحصينات في مواقع متباعدة، ما يقلّص مرونتها العملانية ويحوّل انتشارها إلى عبء أمني. وتفرض الضربات على القيادة الروسية الموازنة بين تركيز قدراتها على الجبهات الأوكرانية وتخصيص جزء منها لحماية مصالحها الخارجية. وكلما امتدّت دائرة التهديد، تعاظمت كلفة الدفاع عن شبكة نفوذها، وتراجعت قدرتها على تحقيق أهدافها داخل أوكرانيا.

وسبقت هجوم بنغازي ضربة استهدفت، السبت، سفينة الشحن الروسية «سبارتا 2» في خليج فنلندا، ورجّح الجيش الفنلندي مسؤولية أوكرانيا عنها. وحذّر الكرملين، أمس، من تصعيد في بحر البلطيق، مطالبًا دول المنطقة بكبح كييف. وتكتسب العملية حساسية لقربها من دول «الناتو»، وسط مخاوف من احتكاك عسكري غير محسوب، وتحويل الممرّات البحرية إلى ساحات مواجهة تهدّد الملاحة الدولية ومصالح دول ثالثة.

ويتزامن هذا الضغط مع عجز روسيا عن تحقيق اختراقات حاسمة على الجبهات الأوكرانية، رغم خسائرها وتكثيف قصف المدن والبنية التحتية المدنية ومنشآت الطاقة في أوكرانيا، سعيًا إلى إرهاب المجتمع الأوكراني وكسر صموده. وأمام محدودية المكاسب الميدانية، يتصاعد التلويح الروسي بالترسانة النووية، إذ حذّر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، أمس، من أن القيادة ستكون ملزمة باستخدام السلاح النووي إذا تحقّقت ظروف معيّنة نصّت عليها عقيدتها العسكرية، في رسالة ترهيب لكييف وداعميها الغربيين.

وتزامن التحذير مع تقارير إعلامية ألمانية تشير، نقلًا عن تقديرات استخباراتية غربية، إلى استعداد روسيا لإطلاق قمر اصطناعي مزوّد بسلاح نووي. وأكد الأمين العام لـ«الناتو» مارك روته استعداد الحلف للتصدّي للتهديدات الفضائية، فيما رفض الكرملين هذه المزاعم، مشكّكًا في مصادرها. وتُثير هذه المعلومات مخاوف من انتقال التنافس العسكري إلى الفضاء، وتهديد منظومات الاتصالات والملاحة والاستطلاع التي يقوم عليها الأمن الدولي.

وتلقي هذه التطوّرات بثقلها على المساعي الأميركية للتسوية، وسط تباين بين واشنطن وموسكو حيال الضمانات الأمنية لأوكرانيا. فبينما أبدى المبعوث الأميركي جاريد كوشنر انفتاح واشنطن على منح كييف ضمانات تحاكي ما تنصّ عليه المادة الخامسة من معاهدة «الناتو» بشأن الدفاع الجماعي، مشيرًا إلى ارتياح روسي إلى الفكرة، رفضت موسكو أي حماية أطلسية مقنّعة. ويتمسّك زيلينسكي بضمانات ملزمة تردع غزوًا جديدًا. ويختصر هذا التضارب مأزق التفاوض بين موسكو الساعية إلى تقييد سيادة أوكرانيا، وكييف التي تعزّز أوراقها العسكرية لانتزاع تسوية تحصّن استقلالها. وفي ظلّ تناقض الشروط، تتقدّم الحرب على الدبلوماسية وتتراجع آفاق السلام.

جرف الصخر بين «التقية النفطية» واختبار السيادة

نايف عازار

خطت الحكومة العراقية خطوة جبّارة لا تخلو من الجرأة السياسية والعسكرية، بدخول القوات الحكومية الرسمية منطقة جرف الصخر، التي تُعدّ معقلًا اقتصاديًا وجنّة نفطية لـ «كتائب حزب الله» الإيرانية الهوى.

لم يكتفِ رئيس الحكومة علي الزيدي بالأقوال، بل قرنها بالأفعال. فبعد اكتشاف العمليات المنظمة لتهريب النفط من جرف الصخر، التي تديرها الكتائب وتستفيد بالتالي من عائداتها المالية الوفيرة، حارمةً المواطنين العراقيين من ثرواتهم الطبيعية، أو بالأحرى بعد تسليط الضوء عليها، أمر الزيدي، المرضيّ عنه أميركيًا، القوات الأمنية بدخول المنطقة، مطلقًا بذلك معركة استعادة السيادة الاقتصادية والنفطية داخل معاقل الفصائل المسلحة، وهو الذي أمهل هذه الفصائل حتى حزيران المقبل لوضع سلاحها في عهدة الدولة.

لا يمكن اعتبار دخول القوات الحكومية إلى جرف الصخر عملية أمنية اعتيادية، بل هو تطور أمني بالغ الأهمية. وفي الوقت عينه، لا يمكن اعتبار الخطوة اقتحامًا عسكريًا، إذ إنها أتت بعد لقاءات سياسية ماراتونية واتصالات مكوكية أفضت في نهاية المطاف إلى دخول القوات العراقية وإعادة انتشار «كتائب حزب الله». بيد أن ذلك لا يلغي أهمّية الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية التي حملتها الخطوة الجريئة ورمزيتها، وهي تتخطى حتمًا محافظة بابل، وتنشي بأنّها قد تكون إحدى الخطوات الأولى في «رحلة الألف ميل» السيادية.

يضع هذا التطور حكومة الزيدي، الذي يحرص في آن واحد على عدم إغضاب طهران وعدم إحباط واشنطن، أمام أحد أصعب اختبارات سلطتها وسيادتها. فهل ستتمكّن الدولة العراقية من أن تستعيد فعليًا مناطق استحالت، لسنوات طويلة، جزرًا أمنية مغلقة خاضعة لإدارة الفصائل المسلحة وواقعة تحت رحمتها، أم أن سطوة هذه الفصائل، المسنودة إيرانيًا، ستتيح لها الالتفاف على القرارات الحكومية، رغم دخول القوات الشرعية إلى معاقلها؟

يكتسي حضور القوات الشرعية في جرف الصخر أهمية قصوى، لكون المنطقة لم تكن تخضع لنفوذ «كتائب حزب الله» فقط، بل غدت قبل 12 عامًا نموذجًا فاقعًا للدولة الموازية داخل الدولة العراقية، التي تتداخل فيها قبضة الفصائل الأمنية مع المصالح الاقتصادية والنفطية وشبكات النفوذ وشراء الولاءات، في منطقة بقيت بعيدة من الإدارة الرسمية وأعين الدولة لسنين طوال. فمنذ استعادتها من قبضة تنظيم «داعش» عام 2014، أمست منطقة جرف الصخر مرتعًا مهمًا للكتائب، فبنت فيها منشآت عسكرية ضخمة خزّنت فيها ترسانات الأسلحة، كما باتت مركزًا رئيسيًا لتطويرها العسكري.

لا ريب في أن القوات الرسمية، بدخولها إلى المنطقة، سدّدت ضربة سياسية ومعنوية قاسية لـ «كتائب حزب الله». فجرف الصخر التي غرّدت عسكريًا ونفطيًا خارج سرب الدولة لأثني عشر عامًا، أمست القوات الحكومية في ربوعها بعدما استحدثت فيها مركز عمليات رسميًا. بيد أن الضربة «الزيدية» لا يمكن اعتبارها في الوقت عينه قاصمة، فخطوة دخول المنطقة لم ترقَ بعد إلى حد تفكيك نفوذ الكتائب أو حتى إلى محاولة انتزاع قدراتها العسكرية المهولة، وهي التي تُعدّ إحدى أعتى الجماعات المسلحة الخارجة عن نطاق سلطة بغداد.

تلقّت «كتائب حزب الله» ضربة سياسية ومعنوية قاسية


دخول القوات الحكومية إلى جرف الصخر تطور أمني بالغ الأهمية (أ ف ب)

يبقى الاختبار السيادي العسير في قدرة الحكومة على نزع سلاح الكتائب وتجاوز مجرّد الدخول إلى عرينها. ويبدو أن الجماعة سلكت نهج «التقية النفطية»، وانكفأت مرحليًا، وانحنت جزئيًا في انتظار مرور العاصفة الرسمية.



جويا يستعيد الصدارة والأنصار يعطّل الصفاء

أعاد الأسبوع السابع من دوري فانتازيا اللبناني لكرة القدم جويا الرياضي إلى الصدارة بفارق الأهداف عن الصفاء، بعدما حقق فوزاً عريضاً على التضامن صور بخماسية نظيفة، فيما فرض الأنصار التعادل على الصفاء في الوقت بدل الضائع. وشهدت الجولة 11 هدفاً في ست مباريات انتهت ثلاث منها بالفوز ومثلها بالتعادل، مع استمرار الصفاء والنجمة والأنصار من دون خسارة.

ميريام داموري خليل

الأنصار يوقف انتصارات الصفاء

فقد الصفاء أول نقطتين هذا الموسم بتعادله مع الأنصار (1-1) على مجمع فؤاد شهاب، بعدما تقدّم بهدف قاسم حايك في الدقيقة 33، قبل أن يدرك محمد مهدي صباح التعادل للأنصار في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. وأنهى التعادل سلسلة الصفاء عند خمسة انتصارات متتالية، ليرفع رصيده إلى 16 نقطة من ست مباريات، ويتراجع إلى المركز الثاني رغم احتفاظه بسجله الخالي من الهزائم. أما الأنصار، فرفع رصيده إلى ثماني نقاط من أربع مباريات، جمعها من فوزين وتعادلين، ليبقى من دون خسارة أيضاً. وتبرز أهمية هدف صباح في أنه حرم الصفاء من الاحتفاظ بالصدارة منفرداً، وأبقى الأنصار على بُعد ثماني نقاط من المتصدر، مع امتلاكه ثلاث مباريات أقل من جويا.

النجمة يواصل تقدّمه والعهد ثالثاً

واصل النجمة نتائجه الإيجابية بفوزه على المبرة (1-0) على ملعب المدينة الرياضية، بهدف قاسم الزين في الدقيقة 87، رافعاً رصيده إلى 11 نقطة من خمس مباريات، جمعها من ثلاثة انتصارات وتعادلين. ويحتل النجمة المركز الرابع بفارق خمس نقاط عن الصدارة، لكنه خاض مباراتين أقل من جويا، فيما بقي المبرة في المركز الحادي عشر بأربع نقاط من سبع مباريات.

بدوره، تغلّب العهد على الإخاء الأهلي عاليه (1-0) على ملعب بحمدون البلدي، بهدف حسين عز الدين في الدقيقة 26، ليرفع رصيده إلى 12 نقطة من سبع مباريات ويتقدّم إلى المركز الثالث. واللافت أن العهد سجّل خمسة أهداف فقط خلال سبع مباريات، بمعدّل 0.71 هدف في المباراة، لكنه حصد 12 نقطة، مستفيداً من صلابته الدفاعية بعدما استقبل أربعة أهداف فقط. في المقابل بقي الإخاء عاشراً بأربع نقاط.

تعادلان في أسفل الترتيب

حسم التعادل (1-1) مواجهة الحكمة وشباب الساحل على مجمع فؤاد شهاب، بعدما تقدّم الحكمة بهدف مانسا كوانتي في الدقيقة 33، قبل أن يخطف إيزكييل إينوبونغ التعادل للساحل في الدقيقة 90+5. ورفع الحكمة رصيده إلى ست نقاط في المركز الثامن، مقابل خمس نقاط لشباب الساحل في المركز التاسع.

وفي المباراة الأخيرة، تعادل طرابلس والرياضي العباسية سلباً على ملعب طرابلس البلدي، ليرفع الأول رصيده إلى ثماني نقاط في المركز السابع، فيما بقي العباسية أخيراً بثلاث نقاط من ست مباريات، من دون أي انتصار.

أرقام الجولة

بلغت حصيلة الأسبوع السابع 11 هدفاً، بمعدّل 1.83 هدف في المباراة، مقابل 15 هدفاً في الأسبوع السادس، وسجّل جويا وحده خمسة أهداف، مقابل ستة أهداف للفرق الأحد عشر الأخرى مجتمعة، فيما انتهت مباراتان بهدف متأخر غيّر نتيجتهما، بعدما أدرك شباب الساحل والأنصار التعادل في الوقت بدل الضائع.

وبعد سبع جولات، يتساوى جويا والصفاء في الصدارة برصيد 16 نقطة، يليهما العهد بـ12 نقطة والنجمة بـ11، ثم التضامن صور بعشر نقاط، في ترتيب يبقى مفتوحاً على تغيّرات إضافية نتيجة تفاوت عدد المباريات، إذ خاض جويا والعهد سبع مباريات، مقابل ست للصفاء، وخمس للنجمة، وأربع فقط للأنصار.



حسن معتوق ومحمد حبوس يحتفلان بفوز جويا الرياضي على التضامن صور

أنهى التعادل سلسلة الصفاء عند خمسة انتصارات متتالية

همسات الملاعب

■ حافظ الإسباني أندوني إيراولا مدرب ليفربول على سجله الخالي من الهزائم أمام مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز بعدما خاض سبع مباريات ضده حقق خلالها ثلاثة انتصارات وأربعة تعادلات. ولا يتفوّق عليه في هذه السلسلة سوى الألماني يورغن كلوب الذي خاض ثماني مباريات متتالية من دون خسارة أمام يونايتد بين عامي 2018 و2022.

■ تحسم محكمة التحكيم الرياضية «كاس» اليوم الاستئناف الذي تقدّمت به السنغال ضد قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تجريدها من لقب كأس الأمم الأفريقية 2026 ومنحه للمغرب، رغم فوزها على المنتخب المضيف 1-0 بعد التمديد في نهائي الرباط في كانون الثاني الماضي.

■ يخضع لاعب كرة المضرب الإيطالي يانيك سينر لعملية جراحية في الركبة اليوم ما سيحرمه من المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، على أن تكون عودته إلى الملاعب في شباط 2027.

■ تعرّض منزل مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي ديزيريه دويه في أورجفال لمحاولة اقتحام، قبل أن تتمكّن شريكة اللاعب من إجبار المتسلّلين على الفرار، من دون تسجيل أي أضرار أو تخريب. وتزامنت الحادثة مع وجود دويه في نيس، حيث فاز فريقه 3-2، لكنه تعرّض لتمزّق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليمنى.

لبنان يواجه البحرين في ربع النهائي

أنهى منتخب لبنان للكرة الشاطئية مشاركته في دور المجموعات من كأس آسيا 2026 المقامة في تايلاند، في المركز الثاني للمجموعة الثانية، بعدما خسر أمام نظيره الإيراني (2-7) في الجولة الثالثة والأخيرة، ليواصل مشواره في البطولة بمواجهة البحرين في الدور ربع النهائي.

وسيطر المنتخب الإيراني على مجريات اللقاء، فأنهى الشوط الأول متقدماً بثلاثية نظيفة، وأضاف هدفاً رابعاً في الشوط الثاني، قبل أن يوسّع الفارق في الشوط الثالث. وسجّل هيثم فتال هدف لبنان الأول من ركلة جزاء في الدقيقة 29، وأضاف محمد الصالح الثاني في الدقيقة 32 مستفيداً من خطأ دفاعي، فيما اختتمت إيران أهدافها في الدقيقة 35.

وبهذا الفوز، تصدّرت إيران، حاملة لقب النسختين الأخيرتين وصاحبة الرقم القياسي بأربعة ألقاب، المجموعة بالعلامة الكاملة (9 نقاط)، أمام لبنان الذي جمع 6 نقاط من فوزين على فيتنام (7-4) وأفغانستان (5-0)، فيما ودّع المنتخبان الأخيران المنافسات من دون نقاط. ويواجه منتخب الأرز البحرين وصيفة المجموعة الأولى غداً الأربعاء عند الساعة 12:00 ظهراً بتوقيت بيروت سعياً إلى بلوغ الدور نصف النهائي.



يواجه منتخب الأرز البحرين وصيفة المجموعة الأولى غداً الأربعاء

ألكاراز يحسم اللقب الختامي

أحرز الإسباني كارلوس ألكاراز المصنّف ثالثاً عالمياً لقب بطولة «أيه تي بي» الختامية لكرة المضرب للمرة الأولى في مسيرته بعد تغلّبه على الألماني ألكسندر زفيريف، المصنّف أول عالمياً بمجموعتين نظيفتين (6-2 و7-6) في المباراة النهائية التي أقيمت في مدينة تورينو الإيطالية.

وبات ألكاراز البالغ 23 عاماً أول إسباني يتوّج بالبطولة منذ أليكس كوريتخا عام 1998 علماً أن مواطنه رافايل نادال لم ينجح في إحراز لقبها طوال مسيرته. كما أصبح رابع لاعب يجمع ألقاب البطولات الأربع الكبرى والبطولة الختامية بعد الأميركي أندريه أغاسي والسويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وجاء التتويج بعد موسم شهد ابتعاد الإسباني لفترة بسبب إصابة في المعصم قبل أن يعود بقوة في آب الماضي محققاً 14 انتصاراً متتالياً تُوّج خلالها بلقبي فيينا وباريس لماسترز الألف نقطة للمرة الأولى. وعوّض بذلك خسارته نهائي النسخة الماضية أمام الإيطالي يانيك سينر، الذي غاب عن بقية الموسم بسبب الإصابة، رافعاً رصيده إلى ستة ألقاب هذا العام.

وفرض ألكاراز أفضليته في المجموعة الأولى وحسمها (6-2)، قبل أن يواجه مقاومة أكبر من زفيريف في الثانية، إذ تقدّم الألماني (6-3) في شوط كسر التعادل، وحصل على ثلاث فرص لحسم المجموعة. لكن الإسباني أنقذها جميعاً، قبل أن يحسم الشوط (9-7) وينتزع اللقب.



الإسباني كارلوس ألكاراز

موراي ويوكيتش يقودان دنفر للفوز

احتاج دنفر ناغتس إلى التمديد لتجاوز شيكاغو بولز (151-145) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA)، بقيادة جمال موراي الذي سجّل 45 نقطة، بينها ست ثلاثيات، والصربي نيكولا يوكيتش الذي حقق «تربيل دابل» بـ37 نقطة و18 متابعة و11 تمريرة حاسمة.

وحسم الثنائي المواجهة بتسجيل 12 نقطة مجتمعة في الوقت الإضافي، ليرفع دنفر رصيده إلى 10 انتصارات مقابل 5 هزائم، فيما أضاف كريستيان براون 21 نقطة. وفي المقابل برز بادي هيلد بـ33 نقطة بينها سبع ثلاثيات وجايلن سميث بـ26 نقطة بينما حقق الأسترالي جوش غيدي «تربيل دابل» لافتاً بـ23 نقطة و22 تمريرة حاسمة و14 متابعة من دون أن يجنّب شيكاغو خسارته الثانية عشرة.

وفي مباراة أخرى واصل ميامي هيت انتصاراته محققاً فوزه السابع تواليا على أوكلاهوما سيتي ثاندر (123-113) رغم غياب اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو بسبب إصابة في العضلة الضامة. وتألّق بام أديبايو بتحقيق «تربيل دابل» بـ24 نقطة و15 متابعة و12 تمريرة حاسمة، وأضاف بيليه لارسون 21 نقطة ونيكولا يوفيتش 15 نقطة. ورفع ميامي رصيده إلى 10 انتصارات مقابل 6 هزائم فيما تراجع ثاندر إلى 10 انتصارات و7 هزائم، في ظل غياب نجمه شاي غيلجيوس-ألكسندر بسبب إصابتين في الرقبة وأسفل الظهر.

وقلب أتلانتا هوكس تأخّره أمام ديترويت بيستونز إلى فوز (107-97)، بعدما سجّل 18 نقطة متتالية من دون رد، وحسم الربع الأخير (33-12)، بقيادة نيكيل ألكسندر-ووكر صاحب 27 نقطة، بينها ست ثلاثيات. وحقق أتلانتا فوزه الرابع تواليا، رافعاً رصيده إلى 11 انتصاراً مقابل 6 هزائم، فيما سجّل آيزايا جو 19 نقطة لديترويت، مقابل 5 نقاط و15 تمريرة حاسمة لكايد كانينغهام وفي بقية النتائج، أنهى غولدن ستايت ووريرز سلسلة من خمس هزائم متتالية بفوزه على بوسطن سلتيكس (88-87)، فيما تغلّب نيويورك نيكس على إنديانا بايسرز (113-106)، بفضل 30 نقطة من كارل-أنتوني تاونز و22 نقطة من جايلن برونسون.



نيكولا يوكيتش خلال مواجهة شيكاغو بولز

حقق الصربي نيكولا يوكيتش «تربيل دابل»

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

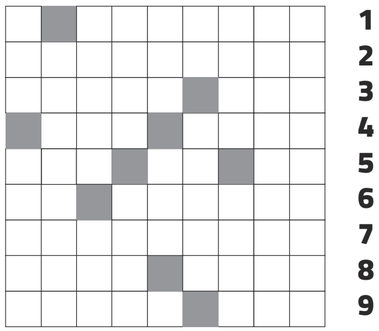

أفقيا:

1 – مؤرخ وإخباري ولغوي من كبار علماء بغداد ومعلم أولاد الخليفة المقتدر بالله العباسي.
2 - رئيس أرجنتيني راحل.
3 - سنة بالأجنبية - عاونه.
4 - مقطوع الأنف أو مقطوع طرف من الأطراف - فائدة غير مشروعة.
5 - بواسطتي - شبيه - سَكَنَ واطمأن.
6 - محافظة إيرانية - فك العقدة.
7 - مسلسل لبناني إخراج ألبير كيلو بطولة ميشال ثابت وفادي إبراهيم.
8 - ما كتب نقلًا عن أصل بلا تغيير - من يبتغي تحقيق الغرض.
9 - أذن بالأجنبية - تلويث وتلطيخ.

عموديا :

1 – مسرحية للفنان اللبناني شوشو.
2 - موسيقي إيطالي راحل.
3 - وحدة قياس - هازئ.
4 - يبس العصب - فارس وشاعر عربي.
5 - كان رطبا فجف - يوم بالأجنبية.
6 - ربوع وأحياء - أسد.
7 - يخوّفه ويفزعه - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
8 - ممثلة مصرية راحلة.
9 - جوهرُ الشيء وحقيقتُه - من مؤلفات أرسطو.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4		2						
			3				5	
	3		2	8		9		7
1	4			7		6		
7								5
		8		4			7	2
8		9		2	1		6	
	7				3			
						7		9

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الزجاجي - 2 - روجر بيكون - 3 - ضير - نرسله - 4 - از - عمار - 5 - لرستان - كد - 6 - ساه - مر - 7 - ليرمونتوف - 8 - انابيس نين - 9 - مرن - هر - اد.

عموديا: 1 - ارض السلام - 2 - لويز راينر - 3 - زجر - سهران - 4 - جر - عث - مي - 5 - ابن ماسويه - 6 - جيران - نسر - 7 - يكسر - متن - 8 - ول - كرويا - 9 - تنهيد - فتد.

9	1	8	5	4	6	2	3	7
6	4	5	3	7	2	8	1	9
3	7	2	1	8	9	6	4	5
8	5	9	4	2	3	7	6	1
2	3	7	6	1	8	9	5	4
4	6	1	9	5	7	3	8	2
7	9	4	8	3	1	5	2	6
5	2	3	7	6	4	1	9	8
1	8	6	2	9	5	4	7	3

في «مَصِل - MUSCLE»... جو قديح يضحك في وجه الألم

جويل غسطين

انطلاقًا من تجربة صحية صعبة عاشها، اختار الممثّل والكاتب والمخرج جو قديح تقديم حكاية مختلفة، لا يروي فيها وجعه فحسب، بل يحوّله إلى مادة للضحك والتأمّل، ويجعل من المسرح مساحة يلتقي فيها الألم بالكوميديا، والتجربة الشخصية بالهمّ الاجتماعي. ففي عرضه المسرحي الجديد «مَصِل - MUSCLE»، يقدّم قديح للجمهور عرضًا يمزج بين الصدق والسخرية، مؤكّدًا أنّ الضحك ليس مجرّد وسيلة للترفيه، بل قد يكون سلاحًا لمواجهة أقسى التجارب وأكثرها صعوبة. وتتّسع الحكاية لتلامس واقع المجتمع اللبناني وتناقضاته، وتطرح قضاياه بروح ساخرة، من دون أن تغيب عنها رسالة المحبّة والتلاقي والوحدة.

في حديثه مع «نداء الوطن»، يقول صاحب «حياة الجفل صعبة» إنّ معاناته الصحية لم تكن غائبة تمامًا عن أعماله السابقة، إذ سبق أن أشار إليها، وإن باختصار، في بعض العروض التي قدّمها. إلا أنّ الفكرة أخذت لاحقًا مساحة أكبر في تفكيره، حتى قرّر التوسّع فيها وتحويلها إلى مسرحية قائمة بذاتها، يروي من خلالها تفاصيل ما عاشه، لا بوصفه مجرّد حدث شخصي، بل تجربة إنسانية يمكن أن يجد الجمهور نفسه في جوانب منها.

ولعلّ عنوان المسرحية يحمل منذ البداية مفتاحًا لفهم عالمها. فكلمة «مَصِل» ليست هنا مجرّد مفردةٍ تحيل إلى العلاج والإبر التي رافقت رحلة قديح الصحية، بل تقوم أيضًا على تلاعب لغوي مع كلمة «Muscle» الإنكليزية، أي العضلات. ويكشف قديح أنّ بعض أصدقائه فوجئوا بالعنوان عندما سمعوه للمرّة الأولى، لكنّه تمسّك به لما يحمله من دلالات تتّصل بمضمون العمل. فإلى جانب المعنى الجسدي، تحضر العضلات الفكرية والعقلية، بوصفها تعبيرًا عن القدرة على التفكير السليم والوعي، وهما عنصران لا يقلان أهمّية عن القوّة الجسدية في مواجهة الحياة وتحدّياتها.

أمّا حكاية «المصل»، فيرويها قديح بروح مرحة، مستعيدًا كيف تحوّل جسده خلال أزمته الصحية إلى «هدف» لإبر الأطباء والممرّضين. تفصيل قد يبدو مؤلمًا في سياقه الواقعي، لكنّه يتحوّل على الخشبة إلى مادة للضحك والسخرية، في نموذج يعكس الفلسفة التي ينطلق منها العمل: تحويل القاسي إلى مساحة للتنفيس، من دون إنكار الوجع أو التقليل من شأنه.


المسرحي جو قديح (صور الفنان)

انطلاقة نحو الأوسع

لا يحصر قديح حكاية العرض في تناول حالته الصحية، بل يجعل منها نقطة انطلاق نحو مساحة أوسع، يتناول فيها أحوال المجتمع اللبناني وتحوّلاته العائلية والديمغرافية والاجتماعية، وما طرأ على العلاقات الإنسانية وأنماط الحياة من تبدّلات. وبأسلوب ساخر، يضع العمل تناقضات الواقع اللبناني أمام مرآة الكوميديا، مقاربًا قضايا تلامس الحياة اليومية للناس، من دون أن يفقد خفّة الظلّ التي تشكّل إحدى ركائزه الأساسية.

لكن خلف الضحك، تحمل المسرحية رسالة تتجاوز النقد الاجتماعي إلى الدعوة إلى المحبّة والوحدة. فقديح، الذي يستعيد سنوات طفولته وما رافقها من سماع خطابات وعناوين غذّت الطائفية وعمّقت مشاعر الحقد والانقسام بين اللبنانيين، أراد أن يجعل من المسرح مساحة لمواجهة هذه الذهنية، وتوجيه رسالة محبّة إلى جميع الطوائف، بعيدًا من الحواجز والانتماءات التي تفرّق أبناء البلد الواحد.

وفي هذا السياق، لا يستثني بطل «أشرفية» الذّين من مساحة الكوميديا، بل يرى، انطلاقًا من إيمانه الشخصي، أنّ الذّين يمكن أن يكون مصدرًا للفرح، بل قد يلتقي أحيانًا بالضحك. فالموضوعات الدينية، في نظره، ليست بالضرورة خارج إطار المعالجة الساخرة، إذ يمكن مقاربتها بروح مرحة وواعية، تجعل منها مساحة للتلاقي والتفكير، لا سببًا إضافيًا للانقسام. وهكذا، تتحوّل «مَصِل» إلى دعوة للتصالح مع الاختلاف، وإلى تأكيد أنّ الضحك والمحبّة قد يكونان لغة مشتركة بين اللبنانيين، على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم.

أبعد من الترفيه

بالنسبة إلى جو قديح، لا يقتصر الضحك على رسم ابتسامة على ثغر المشاهد. فالضحك وسيلة تساعد الإنسان على تجاوز الصعوبات، وتمنحه فرصة للتنفيس عن مشاعره والتخفيف من ثقل التجارب القاسية. كما أنّ الكوميديا، في رأيه، قادرة على مقاربة أكثر المواضيع حساسية وعمقًا، وطرحها بطريقة تصل إلى الجمهور وتدفعه إلى التفكير، من دون أن تفقد قدرتها على الإمتاع.

ولعلّ ما يريده قديح من الجمهور بعد انتهاء العرض يتلخّص في أن يغادر كلّ شخص حاملا معه «شيئًا» من المسرحية: ضحكة، أو رسالة، أو فكرة، حتى لو كانت فكرة سلبية تدفعه إلى إعادة النظر في أمر ما.

على خشبة «مسرح كازينو لبنان»، الأربعاء 25 تشرين الثاني، بل يشاركه نزار لبكي، الذي يؤدّي ثلاثة أدوار مختلفة، أبرزها شخصية «الأخت ماري برنار». ويشاركهما إيلي أبو عبده على الإيقاع، ويجسّد أيضًا شخصية «الجار».

ويؤكّد قديح أنّ المسرحية، التي كتبها ويؤدّي الدور الرئيسي فيها، تختلف عن أعماله السابقة، ليس فقط على مستوى طبيعة العمل، بل أيضًا من حيث الشخصية التي يؤدّيها والدور الذي يتقمّصه على الخشبة. وهي تحمل توقيع جولیان معلوف في الإخراج، وتخرج من إطار الكوميديا التقليدية لتقدّم تجربة موسيقية متكاملة، تمزج بين الموسيقى الحيّة والغناء والرقص، في إيقاع يجمع بين الترفيه والكوميديا ويمنح العمل هويّته الفنية الخاصة.

بذلك، تُحوّل مسرحية «مَصِل- MUSCLE» الألم إلى مادة للضحك، والتجربة الفردية إلى مساحة مشتركة، والكوميديا إلى وسيلة لطرح الأسئلة ومواجهة الانقسامات. وفي زمن يحتاج فيه اللبنانيون إلى ما يجمعهم أكثر مما يفرّقهم، يراهن جو قديح على أن تكون الضحكة جسرًا نحو رسالة أعمق: أنّ الإنسان، مهما تنوّعت خلفياته وتجربته، يبقى قادرًا على الالتقاء مع الآخرين حول الفرح والمحبّة.

***تُعرض «مَصِل - MUSCLE» غدًا الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026، الساعة 8:30 مساءً، على «مسرح كازينو لبنان» على أن تنتقل إلى «نادي لا مارينا» في ضبيّه منتصف كانون الأول المقبل.**



ملصق المسرحية (صور الفنان)

يضع العمل تناقضات الواقع اللبناني أمام مرآة الكوميديا

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تحاول الدخول في مشروع ضخم يتطلّب العديد من الإمكانيات. عليك أن تتحدّث وتتحاور أكثر مع الحبيب لتجد النقاط المشتركة.

الثور
20 نيسان
20 أيار
عليك ألا تضغط على نفسك أكثر اليوم وحاول أن تهتم بصحتك أكثر. أنت متعب من نكد الحبيب الدائم في هذه الفترة الأخيرة.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
لديك الطاقة الكافية لتنفيذ أعمالك ولا تتردّد في طلب المساعدة. حاول أن تكون أكثر مجاملة ومراعاة لمشاعر من تحب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
تتمتع بطاقة كبيرة تنجز من خلالها العديد من الأعمال الروتينية. تشعر بالملل من العلاقة الحالية وتبحث عن التغيير.

الأسد
23 تموز
22 آب
لا تدخل العواطف في عملك وكن أكثر حزماً في تعاملك مع الآخرين. تفكّر جدّياً إمّا بالإستمرار أو الإنفصال النهائي عن الشريك.

العذراء
23 آب
22 أيلول
يجب أن تكون لديك شخصية مستقلة ورأيك الخاص. لا تدع الحضور المميز الذي يتمتع به الشريك يشعرك بالغيرة.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
يوم مريح فيقف الحظ إلى جانبك ويدعمك في كل قراراتك. أنت تراقب ما يحدث لعلاقتك العاطفية لكن لا تقوم بأي خطوة جدية.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
شخص ما يحاول أن يؤذيك لكن لا تعطه أية أهمية. إصبر قليلاً على الحبيب ولا تتعجّل فبالتأكيد سيقع في حبك قريباً.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
العديد من الفرص الذهبية بإنتظارك اليوم يا عزيزي الناري. تمر بفترة صعبة مع الحبيب نتيجة إنشغالك ولكنك ستتخطاها عن قريب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
حاول أن تتمسك أكثر بحلمك وأن تسعى إلى إنشاء مشروعك الخاص. ما تزال الأمور مع حبيبك معقّدة فربما إن لم تراه هذا اليوم أفضل لكما.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
تتمتّع بجانب القيادة في مجال عملك ولكنك لا تستغله بشكل جيد حادث مفاجئ يشعل الرومانسية بينك وبين الحبيب.

الحوت
19 شباط
20 آذار
لا تقبل أية عروض قبل أن تدرسها بتمعّن شديد اليوم. حاول أن تعطي الحبيب فرصة ثانية ليبرهن لك عن مدى حبه.

من مجاعة «سفربرلك» إلى أروقة السوربون

«مسيرة عُمرَيْن» للبروفيسور أنطوان فارس جدعون

يصدر قريبًا عن «دار مختارات» كتاب «مسيرة عُمرَيْن» للبروفيسور أنطوان فارس جدعون، وهو سيرة عائلية وشخصية تمتدّ على قرنين، من جدّته هيفا، التي نجت من مجاعة «سفربرلك» وعبرت صبيّةً من حاصبيا إلى البقاع، إلى حفيدها الذي حمل عنادها إلى باريس، فصار أستاذًا ثم نائبًا لرئيس «جامعة السوربون». والبروفيسور جدعون عالِم لبناني - فرنسي، متخصّص في الرنين المغناطيسي النووي. تولّى مسؤوليات أكاديمية مرموقة في «جامعة السوربون» الباريسية، وهو مؤسّس كلية الهندسة في «جامعة الحكمة» البيروتية وعميدها. له نحو مئتي بحث علمي منشور. من الكتاب، تنشر «نداء الوطن» فصلا عنوانه «سانتا باربرا والتحدّي الكبير»، يروي فيه المؤلّف سنته في كاليفورنيا بين ألمٍ لم يفارقه منذ سقوطه على ثلوج الألب وفرحٍ ولادة ابنته كارن.

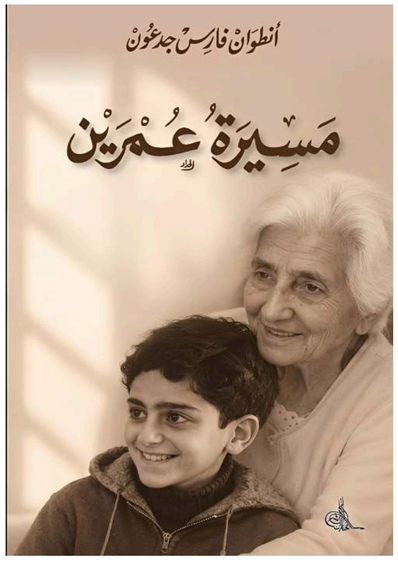

غلاف الكتاب

عندما انقضى صيف لبنان الدافئ، واقترب موعد العودة إلى باريس، وإلى اليوميات العادية والروتين الباريسي في «السوربون»، فيما كانت أوجاع الظهر والجسد لا تزال تنهشني، كان ذلك أمرًا ثقيلا لا تطيقه نفسي المجهدة. لذا، كان لا بدّ من ولادة جديدة في جغرافيا جديدة كليًّا. لم أكن مستعدًّا نفسيًا لملاقاة الأشخاص أنفسهم والوقوف في الأروقة نفسها التي شهدت عذابي وعجزي المؤقّت.

من هنا، تفتّق ذهني عن مخرج أكاديمي خلّاق. تقدّمتُ بطلب إلى إدارة «جامعة السوربون» للحصول على سنة سبتيّة لتطوير أبحاثي في جامعة عالمية أخرى. قرّرتُ أن تكون وجهتي الولايات المتحدة الأميركية. اتصلتُ بصديقي العزيز، عالم الفيزياء البروفيسور براد شملكا، الذي كان يعمل في «جامعة كاليفورنيا» في سانتا باربرا. فلم يتردّد لثانية واحدة، بل رحّب بي بحماسة بالغة، وأرسل إليّ فورًا دعوة رسمية للانضمام إلى فريقه. وما عزّز اندفاعي هو المنحة المالية المرموقة التي حصلت عليها من «حلف شمال الأطلسي» لمتابعة أبحاثي.

وقبل السفر بأسابيع قليلة، زفّت إليّ سمر خبرًا سارًّا: نحن على موعد مع حدث جميل... إنّها حامل. تحوّل عقلي إلى ساحة صراع طاحن بين حبّي للمغامرة الأكاديمية الأميركية وقلق الأب من الذهاب بزوجته الحامل إلى بلد غريب، لا نعرف ما إذا كانت شركات التأمين الطبي فيه تغطّي التكاليف الباهظة للمستشفيات أم لا. أخذ الأمر منّا عدّة أيام من التفكير والبحث، وفي النهاية، اتخذنا القرار المشترك والشجاع: سنسافر ونخوض المغامرة في كاليفورنيا.

في غمرة ذلك التفاؤل الحذر، بعد مغادرتي المستشفى ومراكز العلاج الفيزيائي واستعادتي أخيرًا القدرة على المشي والوقوف على قدميّ، وقع ما لم يكن في الحسبان، إذ ألمّت بجسدي انتكاسة دراماتيكية عصبية أطاحت بآمالي الموقّتة.

تلك الأوجاع الشرسة التي كنتُ أشعر بها في ساقي قبل الإقدام على العملية الجراحية لم تختفِ، بل تضاعفت عشرات المرّات، بضراوة لا يمكن لأيّ وصف أن يفيها حقّها. صرتُ أتألّم بشدّة لا متناهية، وأتخبّط كالمجنون في فراشي من شدّة النبض الحارق في عروقي. جرّبتُ كلّ ما جادت به مصانع الأدوية من عقاقير ومسكّنات لتخفيف الأوجاع، لكن من دون أيّ نتيجة تُذكر. فلم يكن يهدأ من جحيم الألم إلا نزرٌ قليل، بينما بقي القسم الأكبر منه ينهش روحي وجسدي بلا رحمة.

أحدثُ هذا الوضع المأسوي تغييرًا هائلا ومروّعًا في حياتي النفسية، وامتدّت شظاياه فمسّت حياتي العائلية اليومية مع زوجتي وابنتي، وألقت بظلالها الثقيلة على علاقتي بالجميع بلا استثناء. ولم يتوقّف الأمر عند حدود الجدران الأربعة، بل امتدّ إلى المجال العملي والوظيفي. فتأثّر أدائي لواجباتي في الجامعة، وتباطأت وتيرة أبحاثي العلمية التي طالما عشتُ لأجلها.

وجدتُ نفسي حائرًا، ضائعًا، مكسورًا أمام تساؤل يمزّق الصدر: لقد تجرّعتُ مرارة الجراحة والعملية المعقّدة لارتاح وأستعيد حياتي، فكيف أجد نفسي اليوم وحيدًا في أتون نارٍ مستعرة، ولا أعرف، مهما أوتيتُ من علمٍ وحكمة، كيف يمكنني الخروج منها؟

ولكن كيف لي ألا أصمد في غربتي، وفي مواجهة المرض والتحدّيات المهنية، وأنا حفيدُ من صمدت أمام مجاعة «سفربرلك»؟

ومع سفري إلى الولايات المتحدة، وتحديدًا إلى ولاية كاليفورنيا، لمتابعة عملي هناك، حملتُ معي جرحي وأوجاعي التي لم تهدأ، ولم يتوقّف سعيي الدؤوب وراء بارقة شفاء. أجريتُ هناك سلسلة واسعة من الاتصالات، وخضعتُ لمعاينات عديدة ومكثّفة على أيدي نخبة من الأطباء الأميركيين المتخصّصين في آلام الأعصاب.

وفي ذلك الوقت بالذات، ولحسن حظّي الذي بدا وكأنّه شعاع أمل أُرسل إليّ وسط ذلك الظلام، كانت إحدى الشركات الدوائية الكبرى قد طرحت حديثًا في الأسواق دواءً جديدًا واعدًا يُدعى «Neurontin». وعند عودتي إلى فرنسا، كان هذا الدواء الجديد قد أصبح متوافرًا في أسواقها أيضًا. لكنّني شهادةٌ للتاريخ وللمعاناة، أقول إنّ كلّ تلك العقاقير والكميات الهائلة من الأدوية التي كنتُ أتجرّعها لم تفلح في اقتلاع الوجع من جذوره، إذ ظلّ هناك نوعٌ من الألم المزمن، بقايا نبضٍ حارقٍ مستوطنٍ في ساقي لا يغادرني أبدًا.

بالعودة إلى مدينة سانتا باربرا الساحرة المستلقية على شاطئ المحيط الهادئ، لستُ هنا في وارد التحدّث بالتفصيل عن هذه السنة الطويلة التي أمضيناها في كاليفورنيا، فربّما أتحدّث عنها في كتاب آخر. ولكن لا بدّ من أن أذكر أنّ أجمل وأعظم لحظة في حياتي حدثت هناك، وتحديدًا في السادس من أيّار، عندما وُلدت ابنتي كارن في سانتا باربرا.

في تلك اللحظة المقدّسة، غمرني فرحٌ جارف، وغمرت السعادة أركان وجودي، ونسيتُ كلّ همومي، وتلاشى ألم نزيف النخاع الشوكي وعذاب المستشفيات حالما رأيتُ وجه ابنتي الجميلة. كأنّ كارن كانت الغصن الشابّ الذي أزهر في سلالة هيفا، ليؤكّد أنّ شجرتنا عابرةٌ للقرون وقادرةٌ على إنتاج الثمار الواعدة رغم صمت الأمل.

واليوم، وأنا أنظر إلى الوراء، أجدني أعيش مع هذا الألم صراعًا يوميًا صامتًا منذ ما يقارب تسعة وعشرين عامًا. أسافر، وألقي المحاضرات الأكاديمية المعقّدة، وأتحاور مع الناس، وأتواصل مع الأصدقاء والأقرباء، بل وأدير مؤسسات جامعية ضخمة وأتولّى مسؤوليات جسامًا، وهذا الوجع يقبع هناك في الظلّ، يرافق كلّ خطوة من خطواتي.

خلف القوّة التي أبديها، يختبئ دومًا وجعٌ لا يشعر به أحد. أتألّم كما أتنفّس، لكنّني أتنفّس لأعيش، وكأنّ هذا الوجع بات طريقتي الوحيدة لمعرفة أنّني ما زلتُ على قيد الحياة.

مع ذلك، لم يسلبني هذا الألم شغف العطاء، بل علّمني كيف أكون أكثر إنسانية، وكيف أزرع الفرح أينما حللتُ، وكيف أحوّل صمت المعاناة إلى نورٍ يُضيء درب من حولي، لتبقى المسيرة حكاية صمتٍ جميلٍ وعطاءٍ لا يستسلم للوجع.

لعلّ المفارقة المدهشة في هذه المسيرة، التي تثير ذهول الأطباء المتخصّصين في أمراض الأعصاب والاضطرابات المزمنة حتى اليوم، هي حيرتهم العميقة أمام حالة شخصٍ مثلي. كيف يمكن لإنسانٍ يستهلك كلّ هذه الكميات الكبيرة والمركّزة من الأدوية المخدّرة والمؤثّرة في الأعصاب أن يحافظ على توازنه، ويعمل بصورة طبيعية وبنشاط متدفّق، بل ويقود نشاطات فكرية وبحثية وأكاديمية على أعلى المستويات؟

لم تكن تلك معجزةً طبيةً، بل نفحةً من «العناد اللبناني» الأصيل وشغفًا يتجاوز المدى. لقد جعلتُ من العمل والمثابرة والصلابة بوصلتي الوحيدة وشراعي الذي لا تكسره العواصف.

تلاشى ألم نزيف النخاع الشوكي وعذاب المستشفيات حالما رأيتُ وجه ابنتي الجميلة


جانب من «جامعة كاليفورنيا» في سانتا باربرا (إنترنت)

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2021 | الثلثاء 24 تشرين الثاني 2026

صداقات منتصف العمر علاقات أكثر أم دائرة أصغر؟

ترتبط العلاقات في مرحلة الشباب باكتشاف الذات وبناء الهوية وتوسيع التجارب والانتماءات، وعند التقدّم في العمر تتغيّر الأولويات، حيث يصبح الإنسان واعيًا أكثر لقيمة وقته وطاقته العاطفية، فيميل إلى الاستثمار في العلاقات التي تمنحه شعورًا أعمق بالقرب والأمان.

مايا الخوري



بعض الصداقات تتغيّر ببساطة لأن مسارات الحياة تتباعد

تشير «نظرية الانتقائية الاجتماعية والعاطفية» لعالمة النفس لورا كارستنسن إلى أننا مع تغيّر إدراكنا للوقت، نميل إلى إعطاء الأولوية للعلاقات ذات المعنى العاطفي بدلاً من توسيع دائرة المعارف. إلا أن هذا التحوّل لا يدلّ دائمًا على النضج، لذا من المهم التمييز بين الانتقائية الصحية، التي تعبّر عن وضوح احتياجاتنا وحدودنا، والانتقائية الدفاعية، التي قد تكون نتيجة الخوف من خيبات جديدة. من دون إغفال أيضًا العوامل الإجتماعية، مثل المسؤوليات المهنية والعائلية والهجرة، خصوصًا أنّ الأزمات المتلاحقة في لبنان فرّقت الكثير من الأصدقاء والعائلات.

إنطلاقًا من ذلك، يقول فادي الحلبي مستشار نفسي للأزواج والبالغين « لا نسأل كم صديقًا خسرنا بعد الأربعين، بل ما نوع العلاقات التي حافظنا عليها وما زالت تمنحنا الشعور بالانتماء والقرب».

وعمّا إذا كانت المسؤوليات المهنية والعائلية والبعد الجغرافي تؤثر في صداقاتنا يجيب:» أحيانًا لا يتراجع اهتمامنا بالأصدقاء بقدر ما تتراجع قدرتنا على تخصيص الوقت والطاقة لهم. فقد يصبح الإنسان أسير أدواره المختلفة كموّظف أو وزوج أو أب أو أم، فينسى تدريجًا إحتياجاته العاطفية والإجتماعية الخاصة.

فمن منظور علم النفس الإيجابي، تُعدّ العلاقات الإيجابية أحد المكوّنات الأساسية للرفاه النفسي، فهي ليست ترفًا نلجأ إليه بعد الانتهاء من مسؤولياتنا، بل أحد الموارد التي تساعدنا على مواجهتها.»

وعن كيفية الحفاظ على الصداقات، يوضح أهمية المبادرة والتبادلية والمرونة، التي لا تشترط الحضور الدائم أو التواصل اليومي، بل شعور الطرفين بأن العلاقة ما زالت مهمّة، وأن هناك استعدادًا متبادلاً لرعايتها رغم تغيّر ظروف الحياة، لأن العلاقات المهمّة تستحقّ أن نخصّص لها وقتًا، لا أن ننتظر الوقت الفائض لنعيشها.

وعن دور خيبات الأمل ومرور الزمن في تراجع الصداقات أو انتهائها، يقول:» تعيد التجارب المؤلمة تشكيل توقعاتنا من العلاقات. فعندما يتعرّض الإنسان للخيانة أو الرفض أو الخذلان، قد يميل إلى حماية نفسه من خلال تجنّب الانكشاف العاطفي.

ووفقاً لنظرية التعلّق، تتأثّر طريقة اقترابنا من الآخرين بخبراتنا العلائقية السابقة، وبمدى شعورنا بإمكانية الوثوق بهم.

لكن من المهم ألّا نخلط بين الحدود والجدران النفسية. فالحدود تحمي العلاقة، أما الجدران فقد تمنع العلاقة من الوجود أصلاً.

وفي المقابل، ليست كل علاقة انتهت نتيجة خيبة أو صراع. فبعض الصداقات تتغيّر ببساطة لأن مسارات الحياة تتباعد، وهذا لا يلغي قيمتها أو أثرها فينا. «

وردًّا عن سؤال عما إذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تقرّب الأصدقاء من بعضهم البعض أم على العكس، يشير إلى أنها تحمل مفارقة مهمّة، فهي جعلت التواصل أسهل من أي وقت مضى، لكنها لم تسهّل بالضرورة بناء العلاقات العميقة.

فمن جهة، تساعدنا على الحفاظ على الصداقات رغم الهجرة والمسافات، وتفسح في المجال أمام إعادة التواصل مع أشخاص غابوا عن حياتنا، لكن المشكلة تبدأ عندما نخلط بين التواصل والإرتباط العاطفي، أو بين التفاعل الرقمي والحميمية الإنسانية.

فالإعجاب بصورة أو تبادل الرسائل لا يعوّضان دائماً عن الإصغاء المتبادل والمشاركة الوجدانية والحضور الحقيقي في حياة الآخر، حيث أننا نعرف ربمّا أخبار عدد أكبر من الأشخاص لكننا لا نعرف بالضرورة ماذا يحدث فعلاً في أعماقهم لذا يبقى التحدّي في إتقان كيفية استخدام التكنولوجيا جسرًا نحو العلاقة لا بديلاً عنها.

وعن اختيار بعضهم العزلة، يؤكد ضرورة التمييز ما بين العزلة الإختيارية والوحدة المؤلمة، فقد يختار الإنسان قضاء الوقت مع نفسه لأنه يحتاج إلى الهدوء والتأمّل وإعادة الاتصال بذاته، لكن العزلة قد تكون أيضًا آلية دفاعية، عندما ينسحب الإنسان من العلاقات خوفًا من الرفض أو الخيبة. من هنا يجب أن نسأل أنفسنا « هل أختار أن أكون وحدي لأنني أجد في ذلك راحة وحرية، أم لأنني أخشى أن أتألم إذا اقتربت من الآخرين؟»

من جهة أخرى، لا ترتبط الوحدة بالضرورة بعدد الأشخاص المحيطين بنا، فقد نعيش وسط عائلة كبيرة أو نعمل مع عشرات الزملاء، ورغم ذلك نشعر بأننا غير مفهومين أو بأننا لا نستطيع التعبير بحرية عن مشاعرنا واحتياجاتنا.

ويتحدث الحلبي عن إحدى أهم الدراسات الطويلة حول السعادة والصحة النفسية، وهي دراسة هارفرد حول النموّ الإنساني(Harvard Study of Adult Development). التي بدأت في عام 1938 واستمرّت لأكثر من 85 عامًا، تابعت في خلالها حياة مئات الأشخاص وأجيالاً من عائلاتهم، فأظهرت أن جودة العلاقات الإنسانية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالصحة الجسدية والنفسية والرضا عن الحياة. وأشارت نتائجها إلى أن الرضا عن العلاقات في سن الخمسين كان من أبرز المؤشرات التي تنبّأت بالصحة والسعادة عند بلوغ الثمانين. فالعلاقات العميقة تمنحنا الإحساس بالانتماء، وتساعدنا على التعامل مع الضغوط والخسارات والتحديات. وفي المقابل، ترتبط الوحدة المزمنة والعزلة الاجتماعية بإرتفاع مخاطر الاكتئاب وبعض المشكلات الصحية.

وفي منتصف العمر تحديداً، قد يترافق تقلّص العلاقات مع مراجعة لمسار الحياة، وأحياناً مع نوع من الحداد على صداقات لم تنتهِ بالموت، بل بالابتعاد التدريجي.

وأضاف:»ربما أصبحت العلاقات تتطلّب قدرًا أكبر من الوعي والجهد المقصود، لأن الظروف التي كانت تجمعنا تلقائيًا في مراحل سابقة لم تعد متوافرة بالقدر نفسه. وهنا أعود إلى مفهوم طرحه «روبرت والدينغر وزميله مارك شولز»، وهو اللياقة الاجتماعية(Social Fitness). فكما أن الحفاظ على اللياقة الجسدية يتطلّب ممارسة منتظمة، فإن العلاقات تحتاج أيضًا إلى اهتمام ورعاية مستمرّين. وأعتقد أن أحد تحديات عصرنا هو أننا نعطي أولوية كبيرة للإنتاجية والإنجاز، بينما نتعامل أحيانًا مع العلاقات وكأنها أمر ثانوي.

الصداقة تحتاج إلى رعاية واهتمام مستمر

لماذا نهر الكلب؟

عماد موسى

أما حان الوقت لتغيير اسم نهر الكلب إلى اسم آخر؟

من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، أيام رمسيس الثاني، مرورًا بنبوخذ نصّر والسلطان برقوق والجنرال غورو، نُقشت أكثر من عشرين لوحة ونصبًا على صخور نهر الكلب، فشكّلت سجلا لذاكرة تاريخية تختصر تعاقب الجيوش والإمبراطوريات والاحتلالات، وما رافقها من جلاءات واستقلالات عن العثمانيين والفرنسيين والإسرائيليين والسوريين، وصولا إلى الإيرانيين. كل ذلك في قرن ونيف من التاريخ الحديث، فما بالكم بأكثر من ثلاثة آلاف عام؟ قرن ينطح قرنًا.

وبالتالي، فإن هذه النقوش تؤرّخ لحقبات متعاقبة، وقد كُتبت بالهيروغليفية المصرية، والمسمارية الآشورية والبابلية، واليونانية واللاتينية والفرنسية والإنجليزية والعربية. باختصار، إنها أشبه بأرشيف دولي مفتوح، لا ينقصه سوى اللغة الفارسية!

بريّكم، وحياة موتاكم، مَن منكم لم يقشعرّ بدنه يوم قرأ: «في 24 أيار سنة الـ 2000 بزغ فجر التحرير في عهد فخامة الرئيس العماد إميل لحود»؟

آه، كم من الشموع أُضيئت تحت تلك اللوحة، بما يفوق عدد الشموع التي أُضيئت أمام قصر كنسينغتون في لندن عقب مصرع الأميرة ديانا!

حتى زعيم التيار العوني جبران باسيل خطّط لتشييد مقرّ تياره في بقعة تشكّل امتدادًا للوادي التاريخي. لكن المشروع توقّف عام 2019. ولو كُتب له أن يبصر النور، لتحوّل المكان، بلا شك، إلى مَحجّة لأحرار العالم!

ومن نهر الكلب، أعلن رئيس الجمهورية جوزاف عون، عشية الاستقلال، موقفًا تاريخيًا لا غبار عليه، رفع منسوب التوتر لدى قادة الذراع الإيرانية في لبنان، ففاضوا بما جادت به ألسنتهم المسمومة.

فماذا لو أُقيمت فعالية استقلالية في «وادي الجماجم» ذات يوم؟

أعود إلى السؤال الأول: لماذا لا يُستبدل اسم نهر الكلب باسم آخر ك»نهر فينيقيا»، أو «نهر الرجاء»، أو «نهر إم علي» المرحّب به من الجمعيات النسوية، وإذا كان اللبنانيون قد تآلفوا مع اسم «نهر الكلب»، فماذا لو كان اسم المكان «غدير الحمير» أو «وادي السلاطعين»؟ هل كان سيرسخ في أذهانهم ويعتادون عليه؟

ليس تغيير أسماء البلدات أمرًا مستحيلا كما يتصوّر البعض. فمتى وافق المجلس البلدي على قرار التغيير، يُحال إلى القائمقام أو المحافظ، ثم إلى وزارة الداخلية والبلديات للمصادقة أو اتخاذ الإجراءات اللازمة، وقد يصل الأمر إلى مجلس الوزراء في الحالات التي يحدّدها القانون.

إن تغيير اسم هذا الوادي التاريخي قد يفتح باب تغيير أسماء بعض القرى على مصراعيه، فتختفي من الخريطة أسماء من عيار «الزلوطية» و»كفرشخنا» و»الحميري» و»عين فجور» و»تنورة» و»المحتقرة» و»أبو علي المزنطر»!

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb